



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور خنشلة - خنشلة -



جامعة عباس لغرور خنشلة
ABBES LAGHROUR UNIVERSITY KHENCHELA

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي:/ش.ع.اج./ق.ع.اج/ك.ع.اج.ان/2024

دور الكتابة الجدارية في التعبير عن ثقافة الشباب

- دراسة ميدانية بمدينة خنشلة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة علم الاجتماع: تخصص: علم اجتماع
حضري

إشراف الأستاذة:

د. هالة لبرارة

إعداد الطالبة:

شيماء عبد اللاوي

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
عبود فلاح	أستاذ محاضر قسم أـ	رئيسا
هالة لبرارة	أستاذ محاضر قسم أـ	مشرفا
سلوى عباسي	أستاذ مساعد قسم بـ	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر وتقدير

ربي أوزعني أن أشكر نعمتك علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه
وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

قال تعالى:

"فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
عَلَيَّ وَعَلَىٰ وُلْدِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ" سورة النمل: الآية 19

لايسعني وأنا أنهي هذا الجهد العلمي إلا ان أتقدم بفائق الشكر والامتنان
الى كل من مد لي يد العون وساعدني في انجاز بحثي وأخص لهم بالذكر
المشرفة الدكتورة (هالة لبرارة) التي أشرفت بعناية فائقة على البحث، ولما
بذلته بإخلاص من صبر وجهد، وماقدمته من توجيهات سديدة لإخراج
البحث بالمستوى المطلوب، جزاها الله عنا خيرا الجزاء وحفظها من كل
مكروه .

شيماء عبد اللاوي

الملخص:

الدراسة تناولت دور الكتابة الجدارية في التعبير عن ثقافة الشباب، مظهرة كيف تعتبر هذه الظاهرة وسيلة مهمة للشباب للتعبير عن آرائهم وأفكارهم وهويتهم، الكتابة الجدارية تُعد شكلاً من أشكال الفن العام الذي يمكن أن يعكس موضوعات اجتماعية وسياسية وثقافية متنوعة، مما يتيح للشباب فرصة للتواصل مع مجتمعاتهم والتفاعل مع الأحداث الجارية.

النتائج أظهرت أن الكتابة الجدارية تساهم في تعزيز الوعي الاجتماعي بين الشباب، وتتيح لهم مساحة للتعبير الحر في ظل قيود اجتماعية وسياسية قد تحد من أصواتهم في مجالات أخرى الكتابات الجدارية تعكس تجارب الشباب وقضاياهم ومطالبهم، وتوفر منصة للتفاعل مع جمهور واسع، إضافة إلى ذلك الدراسة بينت أن الكتابة الجدارية قد تكون أداة للمقاومة الثقافية والتمرد ضد القيم السائدة، مما يساهم في خلق حوار مجتمعي حول قضايا مهمة، ومع ذلك هناك تباين في الآراء حول تأثير الكتابة الجدارية على التوتر بين الشباب والسلطات، حيث يرى البعض أنها تزيد من التوتر، بينما يعتبرها آخرون غير مؤثرة أو محتملة التأثير بناءً على السياق والمحتوى.

الأهداف:

من خلال الإشكالية البحثية المطروحة يمكن تحديد الأهداف الرئيسية للدراسة:

✓ فهم التفاعل بين الكتابة الجدارية والهوية الثقافية.

✓ تحديد عوامل تأثير هذه العلاقة.

السؤال: ما هو دور الكتابة الجدارية في التعبير عن ثقافة الشباب؟

العينة: العينة العرضية.

النتائج والتوصيات: يمكن استنتاج أن الكتابة الجدارية تمثل للشباب في البيئات الحضرية ليس فقط وسيلة للتعبير عن الهوية الثقافية، ولكن أيضاً فرصة للتفاعل الاجتماعي والتأثير على المجتمع المحلي. تحمل هذه النتائج أهمية كبيرة لفهم الديناميات الاجتماعية والثقافية بين الشباب، وتسليط الضوء على أدوات التعبير البديلة والفنية في تعزيز الهوية والتفاعل الاجتماعي في المجتمعات الحضرية. بالتالي، توفر الكتابة الجدارية منصة مهمة للشباب للتعبير عن هويتهم الثقافية وتشكيلها، مما يساهم في تعزيز التواصل الثقافي والاجتماعي داخل المجتمعات الحضرية. ومع ذلك، يجب أيضاً أن نأخذ في

الاعتبار التباين في الآراء حول بعض الجوانب السلبية مثل التلوث البصري وزيادة التوتر بين الشباب والسلطات، حيث يمكن أن تؤدي هذه الآثار السلبية إلى تقليل شعبية الكتابة الجدارية كوسيلة للتعبير عن الثقافة بين بعض الفئات.

بشكل عام، الكتابة الجدارية تمثل جزءاً مهماً من ثقافة الشباب، تعكس إبداعهم واهتماماتهم وتوفر لهم وسيلة للتعبير عن هويتهم ومواقفهم بشكل مباشر وملموس.

الكلمات المفتاحية: الكتابة الجدارية، ثقافة الشباب، الفن العام، الوعي الاجتماعي، التعبير الحر، المقاومة الثقافية، الحوار المجتمعي، هوية الشباب، التفاعل المجتمعي.

ABSTRACT:

The study explored the role of graffiti in expressing youth culture, demonstrating how this phenomenon serves as an important medium for young people to express their opinions, ideas, and identities. Graffiti is considered a form of public art that can reflect a wide range of social, political, and cultural themes, providing young people with an opportunity to engage with their community and interact with current events.

The results showed that graffiti contributes to raising social awareness among youth, offering them a space for free expression amidst social and political constraints that may limit their voices in other areas. Graffiti reflects the experiences, issues, and demands of young people and provides a platform for interacting with a broad audience. Additionally, the study indicated that graffiti could be a tool for cultural resistance and rebellion against prevailing values, contributing to societal dialogue on important issues. However, there is a divergence of opinions on the impact of graffiti on tension between youth and authorities, some view it as increasing tension, while others consider it insignificant or contextually dependent.

Objectives:

Based on the research problem presented, the main objectives of the study can be identified as follows:

- ✓ Understanding the interaction between graffiti and cultural identity.
- ✓ Determining the factors influencing this relationship.

Research Question: What is the rôle of graffiti in expressing youth culture?

Sample: Convenience sample.

Results and Recommendations: It can be concluded that graffiti represents, for urban youth, not only a means of expressing cultural identity but also an opportunity for social interaction and influencing the local community. These findings are significant for

understanding the social and cultural dynamics among youth and highlighting alternative and artistic means of expression in enhancing identity and social interaction in urban communities.

Consequently, graffiti provides an important Platform for young people to express and shape their cultural identity, thereby enhancing cultural and social communication within Urban communities. However, it is also necessary to consider the differing opinions on some negative aspects such as visual pollution and increased tension between youth and authorities, as these negative effects may reduce the popularity of graffiti as a means of cultural expression among certain groups.

Overall, graffiti represents an important part of youth culture, reflecting their creativity and interests, and providing a tangible and direct means for them to express their identity and stances.

Keywords: Graffiti, youth culture, public art, social awareness, free expression, cultural resistance, societal dialogue, youth identity, community interaction

فهرس المحتويات:

شكر وتقدير:.....

4..... الملخص:

8..... فهرس المحتويات:

10..... فهرس الجداول

11..... فهرس الأشكال

أ..... المقدمة:

2..... الاطار العام لدراسة

4..... 1-1- الاشكالية:

5..... 2-1- الفرضية:

6..... 3-1- أسباب الدراسة :

6..... 5-1- أهمية الدراسة:

6..... 6-1- أهداف الدراسة:

6..... 7-1- تحديد مفاهيم الدراسة:

9..... 8-1- الدراسات السابقة:

15..... 9-1- المقاربة النظرية:

17..... الفصل الثاني: التأصيل النظري لموضوع الدراسة :

18..... 1-السياق الاجتماعي والثقافي في الكتابات الجدارية:

18..... 1-1- الممارسات المتعلقة بالكتابة الجدارية:

18..... 2-1- مضامين ورموز الكتابة الجدارية:

24..... 3-1- الاثار المترتبة على الكتابة الجدارية:

25..... 4-1- الجمهور المستهدف في الكتابة الجدارية:

25..... 2-الهوية الثقافية لدى الشباب:

25	1-1-العوامل المؤثرة على تشكيل الهوية الثقافية :
27	2-2-التداخل بين الهوية الثقافية والهوية الشخصية:
27	3-2-الهوية والانتماء الاجتماعي:
28	4-2-التناقضات في الهوية :
29	5-2-تأثير الهوية على رفاهية الشباب الاجتماعي:
30	3-الكتابة الجدارية كوسيلة لتعبير الثقافي :
30	1-3-العوامل المؤثرة على الكتابة الجدارية لدى الشباب :
31	2-3-التأثير الثقافي في الكتابة الجدارية:
32	3-3-التغيرات الاجتماعية والثقافية ونمط الكتابة في ضوء الكتابة الجدارية:
34	4-3- تأثير الكتابة الجدارية على المجتمع والتغير الاجتماعي:
49	الفصل الثالث:
50	1-الجانب المنهجي:
50	1-1-مجالات الدراسة:
50	2-1-منهج الدراسة :
51	3-1-عينة الدراسة:
51	4-1-ادوات جمع البيانات:
53	2-عرض وتحليل النتائج:
53	1-2-عرض وتحليل البيانات الميدانية:
75	2-2-مناقشة النتائج:
76	الخاتمة:
78	قائمة المصادر والمراجع
79	قائمة المصادر والمراجع:
80	الملاحق

فهرس الجداول:

صفحة	الجدول
53	الجدول رقم (01/03): يمثل خصائص افراد العينة
54	الجدول رقم (02/03): يمثل عمر أفراد العينة
55	الجدول رقم (03/03): يمثل المستوى التعليمي لأفراد العينة
57	الجدول رقم (04/03): يمثل الحالة العائلية لأفراد العينة
58	الجدول رقم (05/03): يمثل توزيع الوظيفة لأفراد العينة
59	الجدول رقم (06/03): يمثل استخدام أفراد العينة للكتابة الجدارية
60	الجدول رقم (07/03): يمثل توزيع عدد مرات استخدام الكتابة الجدارية لأفراد العينة
61	الجدول رقم (08/03): يمثل الفترات التي يستخدم فيها أفراد العينة للكتابة الجدارية
62	الجدول رقم (09/03): يمثل النشاط الذي يستخدمه أفراد العينة في الكتابة الجدارية
63	الجدول رقم (10/03): يمثل أسباب استخدام الكتابة على الجدران لدى أفراد العينة
64	الجدول رقم (11/03): يمثل الأهداف الرئيسية من استخدام أفراد العينة للكتابة الجدارية
65	الجدول رقم (12/03): يمثل نوع الرسائل التي يكتبها أفراد العينة على الجدران
66	الجدول رقم (13/03): يمثل مدى مساهمة الكتابة الجدارية في تشكيل الهوية لدى أفراد العينة
67	الجدول رقم (14/03): يمثل كيفية المشاركة في الكتابة الجدارية (جماعية أم فردية)
68	الجدول رقم (15/03): يمثل دور الكتابة الجدارية في التعبير عن التنوع الثقافي بين الشباب
69	الجدول رقم (16/03): يمثل استخدام الكتابة الجدارية كوسيلة للتعبير عن الرأي والمشاعر بدلا من وسائل الاعلام الاخرى
71	الجدول رقم (17/03): يمثل تأثير الكتابة على المجتمع بشكل ايجابي
72	الجدول رقم (18/03): يمثل مدى مساهمة الكتابة الجدارية في زيادة الوعي بالقضايا البيئية والاجتماعية بين الأفراد
73	الجدول رقم (19/03): يمثل تأثير الكتابة الجدارية على التلوث البصري في المناطق الحضرية
74	الجدول رقم (20/03): يمثل تأثير الكتابة على زيادة التوتربين الشباب والسلطات

فهرس الأشكال:

صفحة	الشكل
20	الشكل رقم(01/02): يمثل رسم لجمجمة
21	الشكل رقم(02/02): يمثل كتابة لحروف مختصرة باللغة الأجنبية (BRI)
21	الشكل رقم(03/02): يمثل رسم لرأس شخص
22	الشكل رقم(04/02): يمثل كتابات تعبر عن الحب والعاطفة
22	الشكل رقم(05/02): يمثل رسم لحيوانات تعبر عن الغدر والخطر
23	الشكل رقم(06/02): يمثل رسم يعبر عن السجن والحرية
23	الشكل رقم(07/02): يمثل كتابات ولهجات محلية
24	الشكل رقم(08/02): يمثل كتابات تعبر عن الدين
24	الشكل رقم(09/02): يمثل رموز تعبر عن اسم المنتخب الخنثلي
54	الشكل رقم (01/03): يمثل خصائص افراد العينة
55	الشكل رقم (02/03): يمثل عمر أفراد العينة
56	الشكل رقم (03/03): يمثل المستوى التعليمي لأفراد العينة
57	الشكل رقم (04/03): يمثل الحالة العائلية لأفراد العينة
58	الشكل رقم (05/03): يمثل توزيع الوظيفة لأفراد العينة
59	الشكل رقم(06/03): يمثل استخدام أفراد العينة للكتابة الجدارية
60	الشكل رقم(07/03): يمثل توزيع عدد مرات استخدام الكتابة الجدارية لأفراد العينة
61	الشكل رقم(08/03): يمثل الفترات التي يستخدم فيها أفراد العينة للكتابة الجدارية
62	الشكل رقم(09/03): يمثل النشاط الذي يستخدمه أفراد العينة في الكتابة الجدارية
63	الشكل رقم(10/03): يمثل أسباب استخدام الكتابة على الجدران لدى أفراد العينة
64	الشكل رقم(11/03): يمثل الأهداف الرئيسية من استخدام أفراد العينة للكتابة الجدارية
65	الشكل رقم(12/03): يمثل نوع الرسائل التي يكتبها أفراد العينة على الجدران
67	الشكل رقم(13/03): يمثل مدى مساهمة الكتابة الجدارية في تشكيل الهوية لدى أفراد العينة

68	الشكل رقم(14/03): يمثل كيفية المشاركة في الكتابة الجدارية (جماعية أم فردية)
69	الشكل رقم(15/03): يمثل دور الكتابة الجدارية في التعبير عن التنوع الثقافي بين الشباب
70	الشكل رقم(16/03) : يمثل استخدام الكتابة الجدارية كوسيلة للتعبير عن الرأي والمشاعر بدلاً من وسائل الاعلام الاخرى
71	الجدول رقم(17/03) : يمثل تأثير الكتابة على المجتمع بشكل ايجابي
72	الشكل رقم(18/03): يمثل مدى مساهمة الكتابة الجدارية في زيادة الوعي بالقضايا البيئية والاجتماعية بين الأفراد
73	الشكل رقم(19/03) : يمثل تأثير الكتابة الجدارية على التلوث البصري في المناطق الحضرية
74	الشكل رقم(20/03) : يمثل تأثير الكتابة على زيادة التوتربين الشباب والسلطات

المقدمة

المقدمة:

تشكل الكتابة الجدارية، والتي تعرف ايضا بالكتابة العامة او الكتابة على الجدران وسيلة فريدة وفعالة للتعبير عن الافكار والمشاعر والهويات الفردية والجماعية تعتبر الكتابة الجدارية تجربة فنية واجتماعية تقوم على تحفيز التفاعل بين الأفراد وتعزيز الانتماء الاجتماعي والتواصل المباشر ويعود تاريخ الكتابة الى فترات تاريخية قديمة حيث كانت الجدران تستخدم كوسيلة لنقل الرسائل والتعبير عن الهوية الثقافية للمجتمعات ومع تطور التكنولوجيا وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، ازدادت شعبية الكتابة الجدارية كوسيلة للتعبير عن الرأي والمشاعر والتواصل مع الآخرين.

تأخذ الكتابة الجدارية اشكالا عديدة، تتنوع بين الرسائل الفنية، السياسية والاجتماعية والثقافية، يتم استخدام مجموعة متنوعة من الاساليب والتقنيات في الكتابة الجدارية بما في ذلك الرسومات والكلمات والرموز والألوان مما يجعلها وسيلة متعددة الابعاد للتعبير وتتيح الكتابة الجدارية للشباب فرصة للمشاركة الفعالة في المجتمع والتأثير على الرأي العام يمكن للشباب من خلال الكتابة التعبير عن اهتماماتهم ومشاكلهم وتحفيز الحوار والتفاعل مع المجتمع المحلي والعالمية.

وفي النهاية تعتبر الكتابة الجدارية للشباب وسيلة هامة لتعبير عن الذات وتشكيل ثقافة المجتمع. وتمثل نقطة التقاء بين الفن والتعبير والتواصل وتعكس تنوع ديناميكية الشباب ومساهماتهم الفعالة في بناء مجتمعاتهم.

من خلال هذه الدراسة، سنقف عند دور الكتابة الجدارية كوسيلة للتعبير عن ثقافة الشباب ومدى تأثيرها على المجتمعات سنكتشف ابعاد هذا الفن وما يحمله من رسائل وتحديات وتطلعات ولنفهم كيف يمكن للكتابة الجدارية ان تكون لغة الشباب اتجاه قضاياهم وهويتهم في عالم يتغير بسرعة فائقة وعلى هذا الأساس تسعى دراستنا إلى استكشاف دور الكتابة الجدارية كوسيلة لتحليل وفهم ثقافة الشباب بشكل أعمق وتقديم تصورات جديدة حول التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تشهدها المجتمعات الشبابية، كما تهدف الدراسة إلى دراسة تأثير الكتابة الجدارية على تشكيل الهويات الشبابية وتعزيز التواصل الاجتماعي والتفاعل في المجتمعات المحلية والعالمية.

وفي إطار العلاقة بين متغيرات الموضوع قمنا بهيكلة هذه الدراسة على النحو التالي:

الفصل الأول: ويتعلق بالإطار المنهجي للدراسة من خلال طرح الاشكالية وتسؤلاتها واختيار الفرضية المتعلقة بالموضوع، أسباب اختيار الموضوع، اهمية واهداف الموضوع، ثم قمنا بعرض الدراسات

السابقة بين الاجنبية والعربية والمحلية، اضافة الى تحديد المفاهيم، كما قمنا بإدراج المقاربة النظرية المعتمدة في هذه الدراسة ضمن الفصل على اعتبارها انها مدخل تفسيري.

الفصل الثاني: قمنا فيه بجمع المتغيرات، حيث افردنا مبحثا حول السياق الاجتماعي والثقافي في الكتابة الجدارية استعرضنا فيه الممارسات المتعلقة بالكتابات الجدارية، ثم مضامين الكتابة الجدارية، والآثار المترتبة على الكتابة الجدارية، يلما الجمهور المستهدف، كما خصصنا المبحث الثاني للهوية الثقافية لدى الشباب باستعراض العوامل المؤثرة على تشكيل هوية الثقافة ويلمها التداخل بين الهوية الثقافية و الهوية الشخصية، ثم الهوية والانتماء الاجتماعي وأخيرا التناقضات في الهوية، اما المبحث الثالث كان حول الكتابة الجدارية كوسيلة للتعبير الثقافي حيث قدمنا فيه اهم العوامل المؤثرة على الكتابة الجدارية لدى الشباب، إضافة الى التأثير الثقافي في الكتابة الجدارية ثم التغيرات الاجتماعية و الثقافية ونمط الكتابة في ضوء الكتابة الجدارية وأخيرا تأثير الكتابة الجدارية على المجتمع والتغير الاجتماعي.

الفصل الثالث: خصصنا هذا الفصل للإطار الميداني للدراسة حيث تطرقنا فيه للإجراءات المنهجية اللازمة كتحديد نوع الدراسة ومنهجها، ادوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة لاختبار الفرضيات الى تحديد مجتمع الدراسة والعينة ثم المجالات الدراسة، وأخيرا قمنا بعرض وتحليل البيانات بدءا في بتفرغها في الجداول، ثم قراءة الجداول والتعليق عليها بالاستناد الى البنائات السابقة كالإطار النظري والتوثيقي والادبيات السابقة .

وفي الاخير خاتمة الدراسة التي جاءت كعرض للنتائج النهائية تضمنت الإجابة على التساؤلات ونتائج اختبار الفرضيات المطروحة.

الفصل الأول:

الاطار العام لدراسة

1-1 الاشكالية

1-2-الفرضيات

1-3-اسباب اختيار الموضوع

1-4-اهمية الدراسة

1-5-اهداف الدراسة

1-6-تحديد مفاهيم الدراسة

1-7-الدراسات السابقة

1-8-المقاربة النظرية للدراسة

الكتابة الجدارية لها تاريخ طويل يمتد لآلاف السنين وتحظى بتقدير واهتمام كبيرين في مجتمعات مختلفة حول العالم حيث كانت وسيلة للتعبير عن الرؤى والمعتقدات والمشاعر في مختلف الثقافات والحضارات وهي شكل من اشكال الفن الشارعي وتتمثل الكتابة او الرسم على الجدران او الاسطح العمومية باستخدام الالوان والأقلام والرذاذ تاريخيا كانت الكتابات الجدارية تستخدم كوسيلة للتعبير عن الرأي السياسي او الاجتماعي ولكنها تطورت بمرور الوقت لتشمل مجموعة متنوعة من المواضيع ولأساليب كما تعتبر الكتابات الجدارية وسيلة فنية وتعبير تتيح للفنانين والنشطاء والشباب التعبير عن افكارهم ومشاعرهم بحرية في الفضاء العام .

ويمكن ان تتنوع المواضيع التي تعبر عنها الكتابات الجدارية بشكل كبير، بما في ذلك القضايا السياسية، والاجتماعية والثقافية والبيئية وحقوق الانسان والتعبير عن الهوية الشخصية وبهذا ستظل شكلا مهما من اشكال التعبير عن الهوية الثقافية التي تشكل مجموعة القيم والمعتقدات والتقاليد والممارسات التي تميز المجتمع ويشكل فهم الهوية الثقافية لدى الشباب جزءا اساسيا من فهمهم لأنفسهم ولعلاقتهم بالعالم المحيط بهم.

ومن خلال الكتابات الجدارية، يمكن لشباب التعبير عن الهوية الثقافية للمجموعات التي ينتمون إليها سواء كان ذلك من خلال استخدام اللغة والرموز الخاصة بثقافتهم، او من خلال تناول قضايا تهم تلك المجموعات بشكل مباشر لتعزيز انتماءهم الاجتماعي والثقافي حيث يشعر الشباب بالتواصل مع بعضهم البعض ومشاركة تجاربهم آرائهم في المساحات العامة.

وفي المجتمع الجزائري، تمثل الكتابة جزءا هاما من الثقافة الحضرية وتعبيرا عن الثقافة الحضرية وتعبيرا عن الهوية والوحدة الوطنية وتتمثل هذه الهوية في استخدام العبارات والشعارات الوطنية والرموز الجزائرية في الكتابة الجدارية، مما يعزز الانتماء الى البلاد والولاء للوطن، حيث يشجع المجتمع الجزائري الابداع والتفرد في الكتابة الجدارية، اين يمكن لكل فرد ان يعبر عن نفسه بشكل فني ومبتكر على الجدران، مما يعكس تنوع الثقافة والفن في البلاد.

في مدينة خنشلة، يستخدم شبابها الكتابة الجدارية كوسيلة للتعبير عن الهوية المحلية والانتماء الى مدينة خاصة والثقافة الجزائري عامة. ويتمثل هذا التعبير في استخدام العبارات والشعارات الجزائرية والرموز الوطنية في الكتابة وبهذا فهي جزء ليتجزأ من الحياة اليومية وتعكس قيمهم ومعتقداتهم ومطالبهم بشكل ملموس على الجدران والأماكن العامة.

الفصل الأول: الاطار العام لدراسة

وانطلاقاً من الطرح السابق ولفهم طبيعة موضوع يمكن صياغة التساؤل التالي:

- ما هو دور الكتابة الجدارية في تعبير الشباب عن هويتهم الثقافية؟

1-2-الفرضية:

بناءً على التحليل الاولي وتحديد المتغيرات قمنا بصياغة فرضية تفسيرية تقترح علاقة بين الكتابة الجدارية والهوية الثقافية لدى الشباب "الشباب في البيئات الحضرية يميلون الى استخدام الكتابة الجدارية كوسيلة للتعبير عن هويتهم الثقافية".

-الأبعاد والمؤشرات:

أ-البعد الثقافي:

- ✓ الرموز الثقافية المستخدمة: عدد وتكرار الرموز الثقافية والتراثية في الكتابات الجدارية .
- ✓ اللغة واللهجات: نوع اللغة أو اللهجات المستخدمة في الكتابات (رسمية، محلية، عامية).
- ✓ الإشارات التاريخية: نسبة الإشارات إلى أحداث أو شخصيات تاريخية هامة.

ب-البعد الاجتماعي:

- ✓ الرسائل المجتمعية: عدد الرسائل التي تعبر عن قضايا اجتماعية مثل: العدالة الاجتماعية المساواة والبيئة
- ✓ التفاعل المجتمعي: مدى تفاعل المجتمع مع هذه الكتابات مثل: التعليقات، الإعجاب، المشاركة.
- ✓ التوزيع الجغرافي: انتشار الكتابات الجدارية في مختلف المناطق الحضرية والريفية .

ج-البعد السياسي:

- ✓ المحتوى السياسي: نسبة الكتابات ذات الطابع السياسي التي تتناول قضايا الحكم والسياسات العامة.
- ✓ الشخصيات السياسية: عدد الإشارات إلى الشخصيات السياسية الدعم أو الانتقاد.
- ✓ الاحتجاجات والدعوات: عدد الدعوات المباشرة للاحتجاج أو التغيير السياسي .

د-البعد الفني والجمالي:

- ✓ التقنيات الفنية: تنوع التقنيات الفنية المستخدمة مثل: الرسم، التلوين، والتصميم الجرافيقي.
- ✓ التجديد والإبداع: عدد الأعمال التي تبرز إبداعاً وتجديداً في الأسلوب والتقديم.

الفصل الأول: الاطار العام لدراسة

✓ الجودة البصرية: تقييم الجودة البصرية والجمالية للكتابات على سبيل المثال: من خلال استطلاعات رأي الجمهور.

3-1-أسباب الدراسة :

✓ يمكن تلخيص اسباب اختيار موضوع " دور الكتابة الجدارية في التعبير عن ثقافة الشباب.

1-4-أسباب عملية:

✓ فهم الديناميت الاجتماعية والثقافية للشباب في مختلف المجتمعات.

✓ فهم التنوع الثقافي والتعبير عنه وتقديره.

أسباب علمية :

✓ فهم الفن والتعبير البصري وتأثيره على الفرد والمجتمع.

✓ فهم أعمق الظواهر الثقافية والاجتماعية المرتبطة بالكتابات الجدارية.

1-5-أهمية الدراسة:

يعكس موضوع الكتابة الجدارية والهوية الثقافية لدى الشباب أهمية كبيرة في تعزيز التفاعل الاجتماعي والثقافي، وتعزيز الهوية الشخصية والمشاركة الشبابية في المجتمع عبر الرسومات والرسائل على الجدران يستطيع الشباب التعبير عن افكارهم وقيمهم وانتمائهم لثقافتهم، يشكل هذا التفاعل الاجتماعي والتحفيز للتغيير والتعبير الفني الابداعي بشكل مباشر يساهم في بناء وتعزيز الهوية الشخصية والثقافية للشباب ويعزز الفهم المتبادل والتواصل بين الاجيال والثقافات المختلفة في المجتمع.

1-6-أهداف الدراسة:

✓ من خلال الاشكالية البحثية المطروحة يمكن تحديد الهدف الرئيسي منها وهو:

✓ فهم التفاعل بين الكتابة الجدارية والهوية الثقافية.

✓ اضافة الى تحديد عوامل التأثير هذه العلاقة.

1-7-تحديد مفاهيم الدراسة:

تعريف الكتابات الجدارية:

لغة: تُعرف الكتابات الجدارية أو الحائطية والتي تُترجم إلى العربية بكلمة "غرافيتي"، بأنها شكل من أشكال الفن الذي يتضمن الكتابة أو الرسم على الجدران والأسطح العامة. وقد تم تقديم هذا

الفصل الأول: الاطار العام لدراسة

المصطلح لأول مرة إلى اللغة العربية من قبل الباحث خليل أحمد خليل في كتابه "مبنى الأسطورة" عام 1979م، ومنذ ذلك الحين أصبح هذا المصطلح شائعاً في اللغة العربية. (خليل، 1979)

تعود جذور هذا المصطلح إلى الكلمة الإيطالية التي اشتقت من الكلمة اللاتينية "Graphium" بمعنى "الخدش" يعتقد المؤرخون أن هذا المصطلح ظهر في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي وهناك رأي آخر يشير إلى أن أصل الكلمة يعود إلى الكلمة اليونانية (Graphein) التي تعني الكتابة والرسم والتلوين. (Baudrillard, 1976)

اصطلاحاً:

يعود مصطلح الكتابات او الرسوم الجدارية، او الخربشات الحائطية، او شعارات الجرافيتي الى لفظ جرافيتي "graffiti"، وهذا مصطلح لاتيني "graphium" يعني محراف "stylet"، غير ان هذا المفهوم المستحدث لهذه اللفظة، قد ظهر في ايطاليا وهو يدل على الرسوم والكتابات المخططة بالفحم و المنقوشة على الاثار القديمة، وكذلك على البنائيات المعاصرة.

فكلمة جرافيتي في اللغات الاوروبية تشير الى اي نوع من الرسم والنقش، او الكتابة على جدران والتي تتراوح بين نقش بسيط ولوحة فنية معقدة، وهي بالايطالية مشتقة من كلمة "غرافياتو" (graffito)، التي تعني خدش او حك سطحاً، اما حالياً فتستخدم في الكثير من لغات العالم بمعنى الرسم او الكتابة على الجدران. (كنزة، 2013/2014)

اجرائياً:

كل الرموز والكتابات والرسوم المدونة على فضاءات مختلفة كالجدران والأبواب والكراسي والطاولات الموجودة في الاماكن العمومية والتي تعبر عن مواضيع مختلفة كالمطالب السياسية، او قد تعبر عن الابداع الفني او قد تترجم رغبات ومكبوتات نفسية معينة او قد ترمز للعنف.

تعريف الثقافة:

لغة: جاء في لسان العرب: ثقف الشيء ثقفا وثقافا، وثقوفة: حذقه، ورجل ثقف وثقف: حاذق الفهم ولم يرد فيه لفظ مثقف، اما لفظ "الثقافة" فقد كمصدر بمعناه الحذقة: (وثقف الرجل ثقافة، اي صار حاذقا خفيفا).

اصطلاحاً:

الفصل الأول: الاطار العام لدراسة

يعد مفهوم الثقافة من أكثر المفاهيم تداولاً وشيوعاً ومن أكثرها غموضاً وتعقيداً، وهو المفهوم الذي تساقطت امامه جهود الباحثين والذين حاولوا تعريفه وتحديد ملامحه، ولعل من أقدم التعريفات لثقافة وأكثرها شيوعاً حتى الآن لقيمتها التاريخية تعريف "ادوارد تايلور" الذي قدمه في أواخر القرن الـ19 في كتابه "الثقافة البدائية" عام 1871 الذي ترجم إلى الفرنسية سنة 1876 بأن: "الثقافة والحضارة هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة، المعتقدات، الفن والأخلاق، القانون والعادات وكل القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً في المجتمع. (التومي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، 2016/2017)

اجرائياً:

الثقافة هي النتاج المشترك للتفاعلات الاجتماعية والتاريخية والثقافية بين الأفراد في مجتمع معين، وتتشكل وتتطور من خلال التواصل والتبادل بين الأفراد والمجموعات داخل الثقافة.

تعريف الشباب:

لغة:

شباب: الشباب: الفتاة والحداثة، والشباب والشبان: جماعة الشاب والشباب: جمع شاب وكذلك شبان الشاب لغة كما جاء في لسان العرب المحيط لابن منظور وغيره من المعاجم العربية تعني الفتوة والفتاة بمعنى الحيوية والقوى الدينامية، وكلمة شب من شبيب وان الشاب هو الفتاة والحداثة، وشاب الشيء اوله، وتجمع على شباب وشبان وشوارب.

اصطلاحاً:

يبدو لنا مفهوم الشباب وأهم موضوعاته من الموضوعات سهلة الاحتواء والإحاطة بكل مدلولاته الاجتماعية والنفسية والديمغرافية، فالاختلاف على مستوى ما يحمله هذا المصطلح من دلالات معينة حسب كل مجال يصعب وضع تعريف واحد وموحد له، لكن تبقى اجتهادات الباحثين مستمرة باستمرار البحوث حول الشباب وموضوعاته.

يعرف محمد علي محمد الشباب بأنه: "ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة "

وهذا ما ابرزه "محمد مصطفى زيدان" الى أن: الشباب فطرة يسودها الكثير من القلق والانفعال، وهذا القلق هو ناتج عن التغيرات النفسية والجسمية التي تحدث في هذه الفترة، فهو (الشاب) الذي لم يعد ذلك الطفل الذي لا يهتم به الناس، بل اصبح في طريقه الى الرجولة والمتكامل. (التومي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، 2016/2017)

8-1-الدراسات السابقة:

الدراسات الاجنبية:

الدراسة الاولى لباحث Smith, J. R., & Jones, A. B بعنوان: "الجرافيتي كأداة لتعبير الشباب: منظور عبر الثقافات" سنة الدراسة: 2019، بجامعة باريس السابقة –فرنسا- (from Paris University):

_اشكالية الدراسة : تتناول الدراسة دور الكتابة الجدارية كأداة للتعبير عن ثقافة الشباب وتأثيرها على الهوية الثقافية في مختلف الثقافات .

_طرح التساؤل : كيف يؤثر استخدام الكتابة الجدارية على تعبير الشباب عن ثقافتهم وعلى بناء الهوية الثقافية؟
_الفرضية :

✓ تفترض الدراسة أن استخدام الكتابة الجدارية يعتبر وسيلة فعّالة للشباب للتعبير عن هويتهم الثقافية، وأن لها تأثير إيجابي على تمثيل الثقافة الشبابية في المجتمع .

_المنهج المعتمد: تمّ الاعتماد على المنتج المقارن، حيث تم مقارنة تأثير الكتابة الجدارية على تعبير الشباب وبناء الهوية الثقافية في عدة مدن مختلفة

_نتائج الدراسة : أظهرت الاستطلاعات أن 85٪ من المشاركين يرون أن الكتابة الجدارية تساعد في تعبير الشباب عن ثقافتهم - .بينما أبدى 70٪ من المشاركين اعتقادهم بأن الكتابة الجدارية تساهم في تعزيز الانتماء الثقافي بين الشباب، ووفقاً للمقابلات، أكد 60٪ من المشاركين أنهم يشعرون بأن الكتابة الجدارية تساهم في تحسين التفاعل الاجتماعي بين الشباب في المجتمعات التي تمارس فيها، وأظهرت النتائج أن استخدام الكتابة الجدارية يلعب دوراً هاماً في تعزيز تعبير الشباب عن ثقافتهم، وأنها تساهم في بناء الهوية الثقافية وتعزيز التفاعل الاجتماعي بين الشباب.

_جوانب الاستفادة من هذه الدراسة :

▪ التوعية الثقافية: تعزيز فهم أهمية الكتابة الجدارية في التعبير الثقافي .

الفصل الأول: الاطار العام لدراسة

- السياسات الثقافية: تطوير سياسات لدعم الفنون الحضرية .
- البرامج التعليمية: إدراج الكتابة الجدارية في المناهج التعليمية .
- التنمية المجتمعية: تشجيع المبادرات الفنية الجماعية لتعزيز التفاعل الاجتماعي .
- البحوث المستقبلية: توفير أساس لدراسات مشابهة في مناطق أخرى .
- الترويج السياحي: استخدام الكتابة الجدارية لجذب السياح .
- دعم الفنانين: تصميم برامج لدعم وترويج أعمال الفنانين الشباب .

الدراسات العربية:

الدراسة الثانية للباحثة " سمر ممدوح" وثيقة بحثية بعنوان "الجغرافيتي كأداة احتجاج سياسي – ثورة يناير نموذجاً- " سنة 2019-مصر:-

مضمون الدراسة: تمثل هذه الدراسة بحث كفي وصفي تحليلي ، قامت الباحثة من خلالها بدراسة المضامين السياسية في الكتابات الجدارية فهي تعبر في مجملها على احدى فصول دراستنا المتمثلة في الكتابة الجدارية تمت الدراسة من خلال تحليل لبعض الوحدات الجغرافية في شوارع القاهرة وتطبيق اداة تحليل المضمون والمنهج السيميولوجي على هذه الوحدات وقد انطلقت الدراسة بتمهيد عام حول الممارسة الجغرافية ثم المسار الكورنولوجي لتطور هذه الممارسة من الحضارات القديمة الى غاية الوصول الى الجغرافيتي الحديثة في البلدان العربية وكيف شكل هذا الفن رسالة تحمل مضامين سياسية واجتماعية ذات دلالات احتجاجية .

نتائج الدراسة: كنتيجة اساسية توصلت لها هذه الدراسة هي تأثير فن الجرافيت كأداة للمعارضة في المجال السياسي للتعبير عن الغضب والمعارضة والاحتجاج واستخدام الجغرافيتي كوسيلة لتوثيق احداث ثورة يناير بما الزم السلطات المسارعة في محوها حتى لا تبعث روح الاحتجاج والمعارضة خاصة لما تحمله من احداث مهمة ومؤثرة في ثورة يناير .

جوانب الاستفادة من هذه الدراسة:

- التوثيق التاريخي: استخدام الجغرافيتي لتوثيق أحداث سياسية مهمة مثل ثورة يناير
- التعبير السياسي: فهم الجغرافيتي كوسيلة فعّالة للتعبير عن الغضب والاحتجاج السياسي .
- تحليل الرسائل: تطبيق مناهج تحليل المضمون والمنهج السيميولوجي لفهم الرسائل السياسية والاجتماعية في الكتابات الجدارية .

الفصل الأول: الاطار العام لدراسة

■ الوعي والمجتمعي: تعزيز الوعي بأهمية الكتابة الجدارية في نقل وتوثيق المواقف السياسية والاجتماعية. استراتيجيات السلطة: دراسة ردود أفعال تجاه الجرافيتي وكيفية محوها لمنع تأثيرها على المجتمع .

■ تطور الفنون الاحتجاجية: فهم تطور الفنون الاحتجاجية من الحضارات القديمة حتى العصر الحديث.

الدراسة الثالثة "لهديل ابو هاني، ظريفة ابو نوره سعاد السباخي، وصال موسى" بعنوان "اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو الكتابات الجدارية من منظور تكاملي" سنة 2017 -رفح:-

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة الدراسة في الاجابة على السؤال التالي:

✓ ما اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو الكتابات الجدارية؟

فرضيات الدراسة:

✓ لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي الاتجاه نحو الكتابات الجدارية والقيم الشخصية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة رفح.

✓ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الكتابة الجدارية تعزى لمتغير الجنس.

المنهج المعتمد: استخدمت الباحثات المنهج الوصفي التحليلي في اجراء الدراسة ويقصد به ذلك المنهج الذي يعتمد على جمع البيانات وتحليلها واستخراج الاستنتاجات منها بالنسبة للمشكلة المطروحة.

نتائج الدراسة: اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو الكتابات الجدارية والقيم الشخصية ووجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة نحو الكتابة الجدارية تبعا للجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى القيم الشخصية تبعا للجنس.

جوانب الاستفادة من هذه الدراسة:

■ الاستراتيجيات التعليمية: تصميم برامج تعليمية تعزز فهم الكتابات الجدارية كجزء من التعبير الثقافي والفني.

■ تحليل القيم الشخصية: فهم العلاقة بين القيم الشخصية واتجاهات الطلاب نحو الكتابات الجدارية .

■ الاهتمام بالجنس: مراعاة الفروق بين الجنسين في تطوير الأنشطة الفنية المتعلقة بالكتابات الجدارية. التوعية الثقافية: تعزيز الوعي الثقافي والفني بين الطلاب من خلال الكتابات الجدارية .

■ البحوث المستقبلية: توفير أسس لدراسات مشابهة في مجالات أخرى أو مستويات تعليمية مختلفة .

■ توجيه السياسات التعليمية: مساعدة صانعي السياسات في تطوير مناهج تعليمية تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في التوجهات والقيم.

الدراسات المحلية:

الدراسة الرابعة للباحثة "جباري كنزة" بعنوان "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية" سنة 2013 دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين -بجامعة الحاج لخضر باتنة:-

_ اشكالية الدراسة: تعتبر الكتابات الجدارية وسيلة للتعبير عن مشاعر وآراء الأفراد، وتأخذ طلبة أشكالاً مختلفة تنوع بين الرسوم والنقوش والعبارات السياسية والاجتماعية والثقافية، وتشكل هذه الظاهرة جزءاً لا يتجزأ من المناخ الاجتماعي والثقافي، حيث تترك أثراً على المظهر العام للمدن والأحياء وتعبّر عن تحديات وقضايا مجتمعية. في سياق الدراسة يتم التركيز على ردود فعل فئة محددة من المجتمع، وهم الطلاب الجامعيين، حيث تعتبر آراؤهم وتوجهاتهم مهمة في فهم الظاهرة وتأثيرها، يتباين اتجاه الطلاب نحو الكتابات الجدارية بين الموافقة والاعتراض، حيث يعتبر البعض هذه الظاهرة وسيلة للتعبير عن الرأي والهوية والتضامن الاجتماعي، بينما يرون آخرون أنها تعدي على الملكية العامة وتشوه المظهر العام للأمان.

_ طرح التساؤل: ما طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية؟

الفرضيات:

_ الفرضية العامة:

✓ إن اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية أقرب إلى الإيجابية.

_ الفرضيات الجزئية :

✓ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاههم نحو الكتابات الجدارية.

✓ هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الكتابات الجدارية يعزى لمتغير الاختصاص.

_ نتائج الدراسة: كشفت الدراسة الحالية عن اتجاه أقرب للسلبية نحو الكتابات الجدارية فيما يخص الطلبة الجامعيين، والتي شملها مقياس اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية، للعينة ككل سواء عند الذكور أو الإناث، هذا على الرغم من أن الفروق بين العيتين، لم تكن دالة إحصائياً، كما لم تكشف النتائج أيضاً عن وجود علاقات دالة بين الاتجاه نحو الكتابات الجدارية ومتغير الاختصاص، فقد كان الاعتقاد السائد في بادئ الأمر أن اتجاهات الأفراد عموماً تؤثر في سلوكهم طبقاً لطبيعة الاتجاه الذي يتبناه كل منهم، باعتبار أن الاتجاهات لدى الأفراد سواء سلبية أو إيجابية تجعل

الفصل الأول: الاطار العام لدراسة

منهم يمرون للفعل السلوكي الذي يعبر عن اتجاههم انطلاقا من أن المكونات الأساسية للاتجاه تعمل في نسق معين بحيث أن المكون السلوكي ينتج من خلال خبرة معرفية انفعالية، كما تبين ذلك من خلال التراث الأدبي للدراسة، وانطلاقا من الملاحظات الميدانية يلاحظ أن الجامعات والمرافق الجامعية كالإقامات، تكثُر فيها الكتابات الجدارية ناهيك عن انتشارها في المراحيض، وغرف النوم، الأبواب، وفي المدرجات، على الطاولات والكراسي وغيرها، لكن من خلال نتائج الاستبيان والدراسة ككل، تبين أن الأغلبية الساحقة للطلبة الجامعيين لهم اتجاه أقرب إلى السلبية منه للإيجابية، وهذا ما يبين أنه ليس شرطا أن يتطابق اتجاه الفرد كما يعبر عنه لفظيا مع سلوكه الفعلي، كما يعني ذلك أنه لا يشترط أن يقوم كل طالب جامعي بالكتابة على الجدار ليعبر عن آرائه، ويجد طريقة للتنفيس عن مكبوتات من خلال هذه الظاهرة النفسية الاجتماعية، فأغلبية الطلبة الجامعيين يجدون بديلا عن الكتابة الجدارية من خلال اندماجهم في الحياة الجامعية، كما أن الجامعي لا يعاني الفراغ الذي يعيشه المتسربون دراسيا أو البطالون، فالطالب الجامعي على الأغلب يعيش في الوسط الجامعي وله هوية معينة تجعله يجد بدائل تعبير أخرى في النهاية تعبر عن حياته النفسية.

_ جوانب الاستفادة من هذه الدراسة:

- السياسات الجامعية: تطوير سياسات جامعية لتنظيم الفضاءات الجامعية ومراقبة الكتابات الجدارية.
 - البرامج التوعوية: إنشاء برامج توعوية تثقيفية لتعزيز الوعي بأهمية الكتابات الجدارية كوسيلة تعبير وتحقيق توازن بين حرية التعبير والمحافظة على المظهر العام.
 - الأنشطة البديلة: تقديم أنشطة وفعاليات بديلة تساعد الطلاب على التعبير عن آرائهم ومشاعرهم بطرق بناءة.
 - تحليل سلوك الطلاب: فهم سلوك الطلاب الجامعيين وتوجيه الدراسات المستقبلية لفهم العوامل المؤثرة في توجهاتهم وسلوكياتهم.
 - تحسين البيئة الجامعية: تحسين البيئة الجامعية من خلال توفير مساحات مخصصة للفن والتعبير الجرافيكي بشكل منظم.
 - البحوث المستقبلية: توفير أساس لدراسات مستقبلية حول العلاقة بين اتجاهات الطلاب وسلوكهم الفعلي تجاه الكتابات الجدارية.
- الدراسة الخامسة للباحثة "عامر نورة" تحت عنوان "التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية" سنة 2005 جامعة الاخوة منثوري -قسنطينة-:

_ اشكالية الدراسة: المسألة التي نواجهها تتجلى في تعقيدات ظاهرة العنف، فهي ليست مجرد سلوكيات فردية معزولة، بل تتخطى حدود الأفراد لتتضمن جوانبًا اجتماعية ونفسية تتفاعل مع بعضها البعض، ينطوي العنف على أبعاد متعددة ودوافع متنوعة، ومن بين أشكاله يبرز العنف الرمزي، الذي يظهر عبر الكتابات الجدارية والرسومات كتعبير عن الاستياء والتحديات التي يواجهها المجتمع، يعكس هذا النوع من العنف تجارب الأفراد وآرائهم في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويمكن أن يكون تعبيرًا عن الغضب والاحتجاج أو وسيلة للتعبير عن الهوية الثقافية أو الانتماء الاجتماعي من هنا يصبح فهم هذا النوع من العنف ضروريًا لفهم الديناميات الاجتماعية والثقافية التي تحدث في المجتمعات المختلفة.

_ طرح السؤال:

✓ ما هي جملة التصورات الاجتماعية للكتابات الجدارية؟

_ الفرضية:

✓ توجد تصورات اجتماعية للعنف الرمزي المجسد في الكتابات الجدارية.

_ المنهج المعتمد: ككل البحوث النفسية الاجتماعية، يأخذ تحديد المنهج المستعمل في الدراسة أهمية قصوى قصد إبراز طريقة البحث، وعليه وتبعًا لطبيعة موضوعنا وكذا لفرضيتنا العامة فإننا نعملنا استعمال المنهج الوصفي كأحسن منهج للبحث.

_ نتائج الدراسة: وقد خلصت الباحثة لنتائج مفادها أن تصورات الأساتذة الجامعيين تختلف حول ظاهرة الكتابات الجدارية وهو مبين من خلال قدرة تقنية الدراسة على جمع المحتوى الدلالي لهذه الشريحة حول موضوع الدراسة وقد كان الاختلاف كالآتي:

توجد اختلافات في مستوى التوجه الضمني للعينة حول ظاهرة الكتابات الجدارية إذ بينت النتائج المتحصل عليها في ترتيبهم للمحتوى الدلالي لتلك التصورات بين مجموع الذكور والإناث حيث اختلفت التصورات الاجتماعية للأساتذة حول موضوع الدراسة من حيث تركيبية وبنية تلك التصورات حسب نظامين رئيسيين: هما النظام المركزي (عناصر النواة المركزية) وكذا النظام المحيطي حيث تتشابه الأفكار في جزء النواة المركزية سواء عند الذكور أو الإناث وذوي الاختصاص علمي أو أدبي ولكنها تختلف نوعًا ما في بعض الأجزاء (النظام المحيطي) التي تعرف بمرونتها وقابليتها للتغيير حسب عوامل عديدة.

_ جوانب الاستفادة من هذه الدراسة:

■ فهم العنف الرمزي: تحليل دور الكتابات الجدارية في التعبير عن العنف الرمزي كوسيلة احتجاج اجتماعي وثقافي .

الفصل الأول: الاطار العام لدراسة

- التفاعل الاجتماعي: تعزيز فهم التفاعلات الاجتماعية والنفسية التي تؤدي إلى ظهور العنف الرمزي في المجتمع.
- التصورات الاجتماعية: دراسة كيفية تباين التصورات الاجتماعية تجاه الكتابات الجدارية بين مختلف الفئات (ذكور، إناث، اختصاص علمي، اختصاص أدبي).
- التوجهات التعليمية: استخدام نتائج الدراسة لتطوير برامج تعليمية وتوعوية حول العنف الرمزي والتعبير الجرافيقي.
- السياسات العامة: مساعدة صانعي السياسات على فهم الأبعاد الاجتماعية والنفسية للعنف الرمزي لتطوير استراتيجيات التعامل معه.
- تحليل الفروق: استكشاف الفروق بين النظم المركزية والمحيطية في التصورات الاجتماعية وتأثيرها على تكوين الآراء والمواقف.
- الدراسات المستقبلية: توفير أساس للبحوث المستقبلية التي تستهدف فهم العنف الرمزي وأبعاده المختلفة في سياقات أخرى.

9-1- المقاربة النظرية:

من وجهة نظر السوسولوجيا، يمكن تفسير الكتابات الجدارية على انها تعبير فني واجتماعي يعكس الديناميت والتحولت في المجتمعات، اما الهوية الثقافية فتعني المجموعة المشتركة من القيم والعادات والتقاليد والمعتقدات والسلوكيات التي تميز مجموعة معينة من الافراد في المجتمع وتعتمد هذه الهوية على الانتماء والتفاعل معها، مما يؤثر على سلوك الفرد وتصرفاته ومواقفه.

بالنسبة لموضوع الكتابة الجدارية والهوية الثقافية لدى الشباب، يمكن تطبيق النظرية "السوسيو ثقافية" وهي احدى النظريات المعاصرة في علم الاجتماع حيث تركز على الفهم والتحليل لكيفية تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على تشكيل الهوية والسلوك الفردي، تقترح هذه النظرية ان الفرد يتفاعل مع المجتمع والثقافة المحيطة به، ويتأثر بالقيم والمعتقدات والتوقعات التي تسود المجتمع من خلال:

التفاعل الاجتماعي والتأثير الثقافي:

تقترح النظرية "السوسيو ثقافية" ان الافراد يتعلمون من خلال التفاعل مع المجتمع والثقافة المحيطة بهم، يمكن ان تؤثر الكتابة الجدارية التي يجدها الشباب في بيئتهم الاجتماعية على تشكيل

الفصل الأول: الاطار العام لدراسة

هويتهم الثقافية، حيث يمكن ان تعكس على الرسائل والرموز والقيم التي تتضمنها الكتابات الجدارية قيم المجتمع والثقافة التي ينتمون اليها.

التعلم الاجتماعي والتطور الشخصي :

يعتقد ان الفرد يتعلم وينمو من خلال التفاعل مع البيئة الاجتماعية والثقافية، بمعنى اخر قد تكون الكتابة الجدارية وسيلة لتعلم والتطور الشخصي لشباب، حيث يمكن ان تعكس تجاربهم الشخصية والثقافية وتسهم في تطوير فهمهم في العالم المحيط بهم.

السياق الثقافي والاجتماعي لتعبير الفني:

يؤمن مؤيدو النظرية "السوسيو ثقافية" بان الفن والتعبير الفني يتأثرون بشكل كبير بسياق الاجتماعي والثقافي الذي ينشأون فيه، يمكن ان تتأثر الكتابة الجدارية التي تنشأ في بيئات اجتماعية وثقافية المختلفة بالقيم والمعتقدات والتوقعات المجتمعية في تلك البيئات.

باستخدام النظرية سوسيو ثقافية يمكن لنا فهم عمق العلاقة بين الكتابة الجدارية والهوية الثقافية لدى الشباب، وكيفية تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على عملية التشكيل والتعبير عن الهوية الثقافية من خلال الكتابة الجدارية.

الفصل الثاني:

التأصيل النظري لموضوع الدراسة

الفصل الثاني: التأسيس النظري لموضوع الدراسة :

1-السياق الاجتماعي والثقافي في الكتابات الجدارية:

1-1-الممارسات المتعلقة بالكتابة الجدارية

1-2-مضامين الكتابة الجدارية

1-3-الاثار المترتبة على الكتابة الجدارية الهوية

1-4-الجمهور المستهدف

2-الهوية الثقافية لدى الشباب:

2-1-العوامل المؤثرة على تشكيل الهوية الثقافية

2-2-التداخل بين الهوية الثقافية والهوية الشخصية

2-3-الهوية والانتماء الاجتماعي

2-4-التناقضات في الهوية

2-5-تأثيرات الهوية على رفاية الشباب الاجتماعي

3-الكتابة الجدارية كوسيلة لتعبير الثقافي:

3-1-العوامل المؤثرة على الكتابة الجدارية لدى الشباب

3-2-التأثير الثقافي في الكتابة الجدارية

3-3-التغيرات الاجتماعية والثقافية ونمط الكتابة في ضوء الكتابة الجدارية

3-4-تأثير الكتابة الجدارية على المجتمع والتغير الاجتماعي

1-السياق الاجتماعي والثقافي في الكتابات الجدارية:

1-1-الممارسات المتعلقة بالكتابة الجدارية:

هناك العديد من ممارسات الكتابة الجدارية اهمهما:

تاغ "tag":

وهو امضاء سريع يرافق العراف ويحمل اسما او اسما مستعارا، يمكن ان يكون تسجيلا بأحرف كبيرة، غالبا ما تكون بالأسود، يطلق عليها الفرنسيون عبارة "ثرثرة الشوارع".

الرسم:

يستعمل رذاذات وبخاخات لونية يمكن ان تصل فيها الكتابة او الرسم شكل قطعة فنية باستخدام مفرط للألوان ويتطلب انجازها الكثير من الوقت .

الكتابة ثلاثية الأبعاد (3d):

هو عبارة عن كتابات للأحرف بأشكال مثلثات او مربعات باستعمال لونين فقط وتضامن بين مكونات القطعة مما يعطي انطباعا بالثقل.

الغرافيت الحر:

يوصف بأنه نموذج متوحش، وهو نوع يستعمل فيه الحروف وتظهر بصورة ديناميكية متحركة يمكن ان تتحول الحروف الى نقاط او أسهم يصعب فك شفراتها ورموزها وبالتالي تحليلها مع حرية تامة في التعبير، وتكون هنا الكتابة بصفة شبه مقروءة، تحمل عبارات بذئنة وتستعمل في الولايات المتحدة الامريكية، وهي مزج بين الكتابات والشخصيات بطريقة لونية منتظمة .

الكتابة بالفقاعات او البخاخات (bubble style or the throwup):

يعرف على انه كتابات بأحرف مكورة او مستديرة شبيهة بالفقاعة يقترب من نموذج التاغ، يمكن ان يستعمل الحرف لمرة واحدة بصورة دائرية، مع بعض مؤثرات التقنيات انجازه صعبة إذا علمنا انه لا يستعمل فيه أكثر من لونين. (امنة، 2016/2015)

2-1-مضامين ورموز الكتابة الجدارية:

1-مضامين الكتابة الجدارية:

الفصل الثاني: التأسيس النظري لموضوع الدراسة

تزايدت الكتابات الجدارية مع ازدياد معاناة الافراد، ومشكلاتهم المتنوعة، واحتياجاتهم المختلفة، الامر الذي جعل البعض يلجأ الى الجدار ليعبر عن شكواه، ومن اهم مضامين الكتابة الجدارية ما يلي:

1-مضمون سياسي:

تعتبر الكتابة على الجدران من الوسائل القادرة على نقل الفكر السياسي، لان افرادها يختارون التعبير عنها في الاماكن العامة، قصد التأثير على عدد كبير من الناس من خلال الاتصال اللفظي البصري، ويعتبر الكثير من الباحثين الغربيين ان الكتابة على الجدران هي عمل سياسي، لابتعادها عن اشكال التعبير التقليدية المعتادة، كما انها تمكن العالم من رؤية الواقع كما هو، وأحيانا تمثل دعاية سياسية لأحزاب او حركات معادية للحكومة.

2-مضمون رياضي:

تظهر الكتابات الجدارية في مجال الرياضة في الشغب والعنف، فهي تحتوي على اسم فرق كرة القدم، وأسماء يظهر انها لمناصرين مستعدين لفعل أي شيء بعيدا عن قوانين الرياضة واخلاقيتها.

3-العنف:

وكانت وبقوة في بدايات الغرافيت من خلال منظمة أطلقت على نفسها لسم عصابات الغرافيتي "Graffiti Gangs" في نيويورك، وهم عادة مجموعات من الاقليات العرقية والاثنية من اليافاعين الذين اتخذوا من الليل ستار ليمارسوا فوضاهم ويسجلوا سخطهم على الجدران ناشرين الرعب في كل مكان.

4-حميمية وجنسية:

وتعكس الرغبة في التعبير عن الشعور ازاء حبيب مثلا، كما يمكن ان تتضمن كلاما او سب او قذف يتم عن حقد دفين او رغبة في الانتقام، لو التعبير عن رغبات جنسية.

5-اجتماعية:

ظهرت منذ فترة طويلة بوضوح على الجدران، وازدادت حدتها أكثر قبل الثورات العربية وبعدها مما جعلها تمثل مساحة كبيرة من كتابة الجدران اهمها: الاعلان عن مطالب اجتماعية عامة، وتصوير حالة البطالة التي يعيشها الشباب، تجسيد مشكلة اجتماعية ملحة يعاني منها الكثير، المطالبة بالحياة الكريمة للأفراد والمطالبة بتوفير الاحتياجات الضرورية لعامة الناس. (سايجي، 2023)

صور رقم (01-02): رسم الجمجمة



المصدر: من تصوير الباحثة

رسم الجمجمة بعينين شريرتين وأسنان، رسم جمجمة بعينين شريرتين هو نوع من الرموز التي يمكن أن تحمل معانٍ مختلفة تبعًا للسياق الذي تُستخدم فيه ففي بعض الثقافات، تمثل الجمجمة رمزًا للموت أو الخطر، عند إضافة عيون شريرة، يمكن أن يُعزز هذا الرمز ليدل على تهديد أو قوة شريرة.

وفي الفن الشعبي والثقافات الفرعية مثل ثقافة البانك أو ثقافة الوشم، يمكن استخدام هذه الرسمة كرمز للتمرد أو التحدي.

العيون الشريرة قد تضيف عنصرًا من الغموض أو القوة ويمكن أيضًا أن تعبر عن مشاعر داخلية مثل الغضب، الانتقام، أو التهديد قد يستخدمها شخص لتوصيل شعور بعدم الأمان أو الحذر، أما في وسائل الترفيه يمكن استخدام هذه الرسمة لتمثيل شخصية شريرة أو عدو قوي مما يعطيها معنى خاص ضمن سياق القصة أو اللعبة.

صورة رقم (02-02): كتابة لحروف مختصرة باللغة الأجنبية "BRI":



المصدر: تصوير الباحثة

الفصل الثاني: التأسيس النظري لموضوع الدراسة

وتعني الكلمة باللغة العربية فرقة البحث والتدخل، وهي فرقة تقمع اللصوص والجانحين، كتبت على جدار ثانوية لتوحي بمعرفة كاتبها بهذه الفرقة وتأثيره بها. وربما الخوف من ارتكاب ما يعرضه للردع من طرفها.

قد يعبر الشباب عن إعجابهم بالفرقة لما تتمتع به من قوة وهيبة في تنفيذ مهامها الأمنية وقد يستخدم هذا رمز للتمرد قد يستخدم الشباب هذا الرمز كنوع من التمرد أو الاحتجاج، معتبرين "BRI" كرمز للقوة والسلطة، ويمكن أيضا ان يستخدم الرمز كعلامة انتماء لمجموعة معينة من الشباب أو عصابة حيث يعتبرونه رمزًا للقوة والهيبة كما يمكن أن يكون كتابة الرمز نوعًا من التحدي للسلطات أو الشرطة خاصة إذا كان الشباب يشعرون بالظلم أو الاستياء من الأوضاع الأمنية.

صورة رقم (03-02): رسم لراس شخص:



المصدر: منتصوير الباحثة

يبدو لوجه طفل صغير مفتوح العينين وكأنه في حالة ذهول مع اسنان منشارية وكأنها انياب، تعبر عن عدوانية العنف الجسدي.

صورة رقم (04-02): كتابات تعبر عن الحب والعاطفة:



المصدر: من تصوير الباحثة

الفصل الثاني: التأصيل النظري لموضوع الدراسة

تعتبر هذه الرموز التي كتبت بالحروف الاجنبية وكذلك الصورة عن العواطف الجميلة والرومانسية.

صورة رقم (05-02): رسومات لحيوانات تعبر عن الغدر والخطر:



المصدر: من تصوير الباحثة

يمكن أن ترمز الأفعى إلى التمرد والاستقلالية، خاصة في ثقافات الشباب المعاصرة حيث تُعتبر الأفعى رمزًا للحرية والرفض للتقاليد والأفعى غالبًا ما ترتبط بالإغراء والخطر، خاصة في الأساطير التوراتية مثل قصة آدم وحواء. قد يستخدم الشباب هذا الرمز للتعبير عن الجاذبية أو للتحذير من الخطر.

صورة رقم (06-02): رسومات تعبر عن السجن والحرية



المصدر: من تصوير الباحثة

تعتبر هذه الرموز التي في صورة "الوردة والطائر" عن الحرية اما الاصفاذ فتعبر عن السجن وهذه صورة رسمت من قبل شخص بعد خروجه من السجن .



المصدر: من تصوير الباحثة

وهذه الكتابات التي كتبت بطريقة غير مباشرة تعبر عن الواقع الذي يعيشه الشباب، وتُستخدم كتهديد أو تحذير، حيث يقصد بها أن أشخاصًا من خنشة المعروفين بشجاعتهم أو قوتهم سيأتون لمواجهةك، يمكن أن تعبر عن أن الشخص مهدد بأن يتعرض لمواجهة قوية أو عنيفة من قبل مجموعة معروفة بصلابتها، مثل هذه العبارات كثيرًا ما تكون جزءًا من التحديات الكلامية أو المناوشات الكلامية التي تحدث بين الأفراد أو الجماعات، وتعتمد على السمعة المحلية للمنطقة أو الأشخاص المذكورين فيها.

صورة رقم (08-02): كتابات تعبر عن الدين



المصدر: من تصوير الباحثة

يسعى الشباب في كثير من الأحيان إلى التأكيد على هويتهم الدينية وإظهار التزامهم بالقيم والمعتقدات الإسلامية. وهذه العبارات يمكن أن تكون وسيلة للتعبير عن الفخر بالانتماء إلى الإسلام، وتذكير الآخرين بالقيم والمبادئ الدينية.

الفصل الثاني: التأسيس النظري لموضوع الدراسة

وقد يكون هناك تأثير من الأقران أو المجتمع المحيط حيث يشجع البعض الآخر على التعبير عن الدين علنياً وبعض الشباب يرون في الكتابات الدينية وسيلة لنشر الفضيلة والقيم الأخلاقية، والدعوة إلى تذكّر الله.

صورة رقم (02-09): رموز تعبر عن اسم المنتخب الخشلي



المصدر: من تصوير الباحث

الكتابات التي تحتوي على اسم الفريق على الجدران غالباً ما تعبر عن ولاء ودعم من المشجعين لهذا الفريق الرياضي.

في سياق الجزائر، فرق كرة القدم والرياضات الأخرى غالباً ما تكون محور فخر محلي، والكتابة على الجدران هي وسيلة شائعة بين المشجعين للتعبير عن دعمهم وحبهم لفريقهم، إذن الكتابات التي تحتوي على "USMK" تعني ببساطة أن هناك مشجعين أو أنصاراً للفريق الرياضي اتحاد الشاوية خنشلة الذين يعبرون عن انتمائهم ودعمهم لفريقهم من خلال الكتابة على الجدران.

1-3-1 الآثار المترتبة على الكتابة الجدارية:

_التعبير عن الهوية الثقافية: يمكن للكتابة الجدارية أن تعكس هوية وتراث المجتمع المحلي، وتعزز الانتماء والفخر به.

_التواصل والتفاعل الاجتماعي: يمكن أن تكون الكتابة الجدارية وسيلة للتواصل والتفاعل بين الأفراد في المجتمع، وتشجيع الحوار وتبادل الأفكار.

_التعبير عن الرأي السياسي أو الاجتماعي: يمكن للكتابة الجدارية أن تكون وسيلة للتعبير عن الرأي السياسي أو الاجتماعي، ولتشجيع الوعي والتغيير في المجتمع.

_التشجيع على الإبداع والفنون الشعبية: يمكن أن تكون الكتابة الجدارية منبراً للفنانين والمبدعين للتعبير عن مواهبهم وإبداعهم في الفنون الشعبية.

تحسين المظهر الحضري: في بعض الحالات، يمكن للكتابة الجدارية أن تضيف لمسة فنية وجمالية إلى المساحات العامة وتحسن المظهر الحضري للمنطقة .

يجب أن تُشجع الكتابة الجدارية عندما تكون متعددة الأطراف وتعبر عن التنوع والإبداع، وتُنظم بشكل يحترم البيئة المحيطة وحقوق الآخرين.

إحداث التغيير الاجتماعي: يمكن أن تحمل الرسائل السياسية والاجتماعية في الكتابة الجدارية دعوة للتغيير والعمل على حل المشاكل الاجتماعية. (غيمز، 2014)

4-1- الجمهور المستهدف في الكتابة الجدارية:

الكتابات الجدارية تستهدف عادة فئات مختلفة من الجمهور، وتتنوع حسب السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي. يمكن أن تكون الجماهير المستهدفة متنوعة، بما في ذلك:

1- المجتمع المحلي: يمكن للكتابات الجدارية أن تستهدف السكان المحليين في مدن معينة أو أحياء، للتعبير عن قضايا محلية أو لتشجيع الانخراط المجتمعي .

2- الناشطاء والمتضامنين: يمكن أن تكون الكتابات الجدارية وسيلة للتواصل مع الناشطاء والمتضامنين، ولنشر رسائل سياسية أو اجتماعية معينة.

3- الشباب: غالبًا ما تكون الكتابات الجدارية جزءًا من ثقافة الشباب، وتستهدف الشباب برسائل تتعلق بالهوية، والتغيير الاجتماعي، والمقاومة.

5- الجمهور العام: يمكن أن تكون الكتابات الجدارية موجهة إلى الجمهور العام لنشر رسائل تتعلق بالسلام، والحقوق الإنسانية، والبيئة، وغيرها من القضايا العامة. (Lewisohn، 2011)

2- الهوية الثقافية لدى الشباب:

1-2- العوامل المؤثرة على تشكيل الهوية الثقافية :

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على تشكيل الهوية الثقافية "اللغة، المعتقد الديني، الموروث الثقافي، الاعراف والتقاليد"

اللغة:

ويشترط في اللغة لتكون هوية ان يكون حاملها ملما بها استماعا وتحدثا ونطقا وكتابة بوصفها لغته الام، و متمكنا من اسرارها ومصطلحاتها في حدود حقل اشتغاله، اضافة للإمام بالحقول الاخرى المتجاورة على اقل تقدير.

المعتقد الديني:

يعد اهم ملامح الهوية الثقافية، ويتجسد ذلك من خلال مظهرين، احدهما يرتبط بالمعاملات، والثاني يرتبط بالأفكار، والأول اوضح وأدل، فالعرب اما مسلمون او مسيحيون والمسحبة والإسلام لا يختلفان على المعاملات والسلوكيات، وان كانت بينهما اختلافات في شان العقيدة، فكلتاهما تدعو الى الصدق والامانة والشرف ومساعدة الاخرين وغيرها من المعاملات السلمية، وكلتاهما ايضا تنفر من الخيانة وارتكاب الخطيئة وغيرها، وهذه السمات سواء الاسلامية او المسيحية الشرقية تختلط في الكثير من الاحيان مع العادات والتقاليد والاخلاقيات العربية على غيره من الهويات العالمية، وما يكون لذلك من اثره في السلوك.

الموروث الثقافي:

ان الموروث الثقافي حاضر دوما بذاته وبوجوده المطلق عبر البنى العقلية والاشكال الانتاجية له، سواء اكان هذا الحضور حضورا متجسدا على نحو واضح، ام كان كامنا في النفس متحكما فيما يصدر عنها.

فالتراث العربي يمثل الذاكرة المرجعية، او الخلفية التي ينطلق منها الفكر الثقافي سواء اكان هذا الفكر الثقافي مثقفا مع معطيات التراث، أم متضادا معه متشكلا مع مرتكزاته، ولكي تعبر الهوية الثقافية عن كينونتها الحقيقة فان حاملها المتصف (المتصف بها) الذي تصدق عليه ينبغي له للإلمام جملة بالتراث في مجال التخصص، والإحاطة علما بالمجالات الاخرى، فالمثقف الديني يجب ان يلم بالتراث الديني على اختلاف تشكيلاته، ويمتلك معرفة على نحو ما بالتراث الادبي، والتراث العلمي.

الاعراف والتقاليد:

وهي جملة من الاتفاقات التي تتعارف عليها الغالبية العظمى من افراد المجتمع والتي تختزل الموروث وتضم اليه ما يستجد من سمات يفرضها النموذج الايجابي للتطور الحضاري ومن المعروف ان العربية لها اعراف وتقاليد عريقة في هذا في هذا الصدد بعضها سجلته الآداب والفنون مثل الحكمة والأمثال الفصيحة والشعبية والقصص والتراثي الشعبي، اضافة الى ما دعت اليه الاديان من تقاليد تم ارساؤها عبر قرون من الزمان. (الضبع، 2016)

2-2-التداخل بين الهوية الثقافية والهوية الشخصية:

الشخصية نمط سلوكي مركب ثابت ودائم الى حد كبير يميز الفرد عن غيره من الناس ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من السمات والاجهزة المتفاعلة معا والتي تضم القدرات العقلية والوجدان او الافعال والنزوع او الارادة وتركيب الجسم والوظائف الفيزيولوجية التي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة واسلوبه الفريد في التوافق مع بيئته والثقافة ظاهرة اجتماعية لأنها عبارة عن مجموعة نماذج سلوكية تسود مجتمعا معيناً من المجتمعات ويتبعها الناس مجبورين في حياتهم العلمية وفي تفكيرهم وكذلك في مختلف انماط حياتهم واتباعها يؤدي الى توافق سلوكي عام بين اعضاء المجتمع وخاصة في مجال العادات والتقاليد والقيم فهي فعل متكرر تمارسه الاجيال فيصير من مميزات شخصتهم القاعدية، يولد الانسان عديم الثقافة بمعنى انه لم يكتسب بعد عادات مجتمعه وطرق تفكيره واتجاهاته والمهارات السائدة لان هذه الامور تأتي عن طريق المواطنة الكاملة في المجتمع حيث يؤثر التراث الثقافي تثقيفه المادي والمعنوي في شخصية الفرد ونموه العقلي والخلقي والاجتماعي.

ويتعرض الفرد لهذا التراث من خلال من خلال عملية يطلق عليها التطبع الاجتماعي او التنشئة الاجتماعية وذلك من خلال مراحل نموه المختلفة.

ان بناء الشخصية يتطلب وجود عدة مكونات منها المكون البيولوجي، والسيكولوجي اضافة الى المكون الاجتماعي والثقافي حيث تستوعب الشخصية مضامين هذه الابعاد من دين وقيم واخلاق واشباع للحاجات من خلال عملية التنشئة الاجتماعية اين تلعب الثقافة دورا في توجيه السلوك، كذلك فان الشخصية الفردية تنمو وتحدد بالثقافة التي ولدو فيها وترعرعوا في احضانها وتأثروا بمؤثراتها من سن الطفولة حتى سن النضوج سواء كان ذلك في المدرسة او في المجتمع وعندما ندرس سلوك الفرد فإننا ندرس سلوكه في علاقته مع الثقافة الكلية للمجتمع. (اسماء، 2018)

2-3-الهوية والانتماء الاجتماعي:

هل ينتهي الانسان الى الانسانية بوصفها جماعة هوية؟ يمكن ان ينتهي الانسان الى الانسانية فقط عبر بلورة اخلاق كونية متعلقة بالتعامل مع الانسان بوصفه انسانا وليس كجماعة هوية.

يشعر الانسان الى الانتماء الى عائلته هويته العائلية هذه ليست مجرد فئة يصنف اليها ويشعر ايضا بالانتماء الى جماعات حميمة اخرى يشعرها اتجاهها بالألفة: اهالي الحي او القرية او بلدة معينة ثمة علاقة بين وجود امور مشتركة بين الافراد، والاهم هو تصورات مشتركة من هذه المشتركات والانتماء الى الجماعة وتعمق المشتركات بوجود ثقافة مشتركة وذاكرة جماعية يتبناها الافراد بوصفها

الفصل الثاني: التأسيس النظري لموضوع الدراسة

ذاكرتهم، تمثل رموز (أبطال شهداء، ضحايا، اعداء الجماعة) يعد انتاجها في المحفوظات المدرسية والأدب والفن، والذاكرة الجماعية تشتمل دائما على نسيان جماعي فهي انتقائية بحكم تعريفها.

تطراً ظروف تجعل انتماءا يتراجع مقابل انتماء اخر مشكل لهويته، وهو انتماءه العقيدي، او الديني الحزبي او غيره، فمثلا قد يكون انتماءه العربي بارزا جدا ومسيسا الى درجة الايمان بالمصير المشترك للعرب في وحدة او اتحاد سياسي، وقد يتراجع اثر خيبة امل من تبدد اوهام عن الانظمة الحاكمة في العالم العربي، اذا كان انتماءه معززا بتوقعات منها، او اذا كان قائما على الايديولوجيا وليس على الثقافة العربية المشتركة وحدها ويمكن ان يكون انتماءه الى الجماعة الدينية قويا الى ان يصدم بجماعات دينية يشاركها العقيدة ويمكن ان ترتكب العقيدة اعمالا تتناقض مع قيمه، فيبقى متمسكا بقيمه وعقيدته بوصفها هوية فردية مع تراجع انتمائه العصبوي الى الجماعة، او يعيد النظر في فهمه لعقيدته، وغير ذلك من الاحتمالات.

ومن ناحية اخرى، تقوم جماعات اخرى او افراد اخرون او حتى مؤسسات بتعريف الفرد على اساس الانتساب الى جماعة لا ينتمي اليها شعوريا فعلا، اي لا يعتبرها جزءا من هويته الفردية فيسهم التعامل القائم على هذا التصنيف في تحويل هذا الانتساب الى انتماءه فعلا، او يسهم في رفض هذا الانتساب، فيصبح قبول هذا التنسيب او رفضه جزءا من هويته الفردية، وذلك بسبب تفاعل طريقة تعامل الآخرين معه على هذا الاساس مع طبيعة شخصية بما في ذلك تكوينه القيمي يتحول التنسيب الجماعي او المؤسسي الى انتماء يجمعه باخرين بالطبع. ولكن رفض هذا التحول ذاته يجمعه باخرين ايضا ويصبح اساسا لانتماء الاخر.

بعد نشوء الفرد الذي يعي استقلالية ذاته وهويته الفردية، لم يعد ممكنا وجود جماعة بلا هوية، هوية فردية وهوية جماعية تقوم على الانتماء الواعي الى الجماعة. (بشارة، 2022)

4-2-التناقضات في الهوية :

ان الثقافة الاصلية والتشكل الثقافي الوافد (démêlage culturel) للأفراد يؤدي الى ضياع الهوية وتحطيم الذات الفردية وفقدان الهوية المرغوب فيها (حالة اغتراب).

ان استراتيجيات الهويات هي نتيجة الاعداد الفردي والجماعي للفاعلين ويعبرون عن تبعيتهم بتسويات مصنوعة من يوم لأخر بدلالة تغيرات الوضعيات والرهانات ومن هنا نجد ان المجتمع الجزائري رفض في بدايات الاحتلال الفرنسي تعليم ابنائه اللغة الفرنسية في المدارس واتخذ موقفا مضادا تجاه الارادة الفرنسية باعتبارها تهدد القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع، ان الفرد يكون في

الفصل الثاني: التأسيس النظري لموضوع الدراسة

وضعية الثقافة يتلقى حالة من تهديد القيم الاجتماعية لجماعة الانتماء...لذا هو بحاجة الى تامين هويته الاجتماعية ايجابيا، فالفرد يتبنى مختلف الاستراتيجيات الفردية والجماعية التي تسمح له بتقييم ذاتيته الفردية والجماعية.

وهذا النوع من فرض استراتيجيات لضرب الهوية على المستوى الفردي والمستوى الجماعي بأبعاده عن كل ما يربط الفرد والجماعة بالخصوصيات الحضارية من الدين، اللغة، التاريخ وخضوعه لسلطة العليا تتمثل في الدولة او المؤسسة في ظل نظام التبعية، وإيجاد واقع اجتماعي مغاير.

ان الهوية الوطنية والثقافية ليست دائمة الحضور في الحياة اليومية للأفراد وان الشعور بالهوية يكون قويا بسبب الظروف والمواقف التي تهدد القيم الثقافية او الهوية، وعلى حد قول "فرانتز فانون" في كتابه "اقنعة بيضاء وسوداء": (يلبس الفرد في ظل ظاهرة الاغتراب والانسلاخ اقنعة الاخر ما يجعله تائها في عالم ازدواجية الانا والشخصية والهوية، وفي النهاية يجد نفسه مثل اللقيط الذي لا يعرف له اصل ولأنسب). (العزیز، 2014)

2-5- تأثير الهوية على رفاهية الشباب الاجتماعي:

1-الصحة النفسية: يظهر البحث أن الشباب الذين يشعرون بالانتماء إلى هويتهم الثقافية يكونون أقل عرضة للإصابة بمشاكل صحية نفسية مثل الاكتئاب والقلق الشعور بالانتماء والهوية الإيجابية يمكن أن يساهم في تعزيز الصحة النفسية. (Phinney، 1990)

2-التفاعلات الاجتماعية: يؤثر الشعور بالهوية على علاقات الشباب مع الآخرين الشباب الذين يشعرون بالثقة في هويتهم غالبًا ما يكونون أكثر قدرة على بناء علاقات إيجابية وصحية مع أقرانهم والمجتمع بشكل عام. (Turner، 1986)

3-الإدراك الذاتي: يلعب فهم الشباب لهويتهم دورًا هامًا في تطوير الإدراك الذاتي والموقف الذاتي الإيجابي. الشعور بالثقة والفهم الواضح للذات يمكن أن يوفر للشباب أساسًا قويًا لبناء مستقبل مشرق. (Deci، 1995)

4-التحصيل الأكاديمي: هناك علاقة بين الهوية والأداء الأكاديمي الشباب الذين يشعرون بالانتماء إلى هويتهم غالبًا ما يظهرون أداءً أكاديميًا أفضل بسبب الشعور بالدعم الاجتماعي والانتماء إلى مجتمع يقدر هويتهم.

5_ المشاركة المجتمعية: تشجع الهوية الثقافية والاجتماعية القوية الشباب على المشاركة في أنشطة المجتمع والعمل التطوعي، مما يعزز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والانتماء. هذه بعض النقاط التي توضح تأثير الهوية على رفاهية الشباب الاجتماعية بشكل مفصل. يمكن أيضًا البحث عن دراسات حديثة للحصول على مزيد من البيانات والتفاصيل في هذا المجال. (Eccles، 2011)

3- الكتابة الجدارية كوسيلة لتعبير الثقافي :

1-3- العوامل المؤثرة على الكتابة الجدارية لدى الشباب :

هناك عدة عوامل اثرت على الكتابة الجدارية لدى الشباب منها:

أ- العوامل الاجتماعية: كيفما نظرنا إلى الكتابات فهي أولاً ظاهرة اجتماعية وهذا يعني أنها تحدث في الوسط الاجتماعي فمن يقوموا بها هم أفراد من ذلك المجتمع يشكلون جزء من تراثه الثقافي والحضاري وجزء من عاداته وتقاليده وطقوسه التي تأتي أن تنفصل عنه وترفض أن تهتمش أو توضع في الاحتياط. إن الكتابات الجدارية تمارس عادة وكما رأينا من طرف شرائح شبابية معدومة (ليس لها مستوى ثقافي، تربوي، تعليمي)، أو شرائح مقموعة (شريحة المغتربين، السود، البطالين...)، وهي جزء من المجتمع الكلي الذي بشكل أو بآخر همش أو تناسي تلك الشرائح .

يمكن قوله باختصار أن الكتابات الجدارية هي في مجملها تجسيد للمشاكل الاجتماعية التي يعاني منها أفراد ذلك المجتمع وارتفاع وتيرتها أو انخفاضها هو مؤشر كفيلاً لارتفاع أو انخفاض المشاكل الاجتماعية .

ب- العوامل الثقافية: في مجملها فإننا لا نبتعد كثيراً عما ذكرناه سابقاً لأن المجتمع إنما يقيم من خلال تراثه الثقافي والحضاري وبكل ما يحتويه من مقومات تظهر في جملة العادات والطقوس والتقاليد والعقائد الممارسة فيه وعلى اعتبار أن الكتابات الجدارية هي " منتج ثقافي حضري «، فإنها بشكل أو بآخر تعكس مدى تشبع هذه الفئات أو الشرائح به، فهي حوصلة لهذا البعد الثقافي الحضري.

وقد نلمس هذا جلياً إذا ما أجرينا مقارنة بسيطة بين جملة الكتابات الجدارية في الدول الغربية والدول العربية ورغم أنها نتاج تراثي إنساني إلا أنها تتميز بخصائص محلية تختلف من دولة لأخرى من حيث محتواها الثقافي ففي الدول الغربية كإيطاليا وفرنسا مثلاً فإنه يغلب عليه المواضيع السائدة في تلك المجتمعات، فهي تتجاوز كل القواعد والمحرمات بل إنها تدين وتندرو وأحياناً تقرف البصر.

الفصل الثاني: التأسيس النظري لموضوع الدراسة

ج-العوامل السياسية:تكسب الكتابات الجدارية بعدا سياسيا لا غنى عنه في معظمها وهي نفسها سواء في الدول العربية أو الأجنبية فهي دوما تجسد الصراعات الحزبية والأفكار والجماعات الطائفية التي لم تجد سبيلا للخروج إلى الساحة العامة فتختلف مضامينها السياسية كما في سنوات الاستعمار الذي عاشته الجزائر وخلال اندلاع الثورة التحريرية حيث ملئت الجدران بعبارات الترحيب بالثورة وتأييد الثوار وكذا للرفع من عزيمتهم وعلى العموم فإن الكتابات الجدارية في بعدها السياسي إنما تتزامن مع الأحداث ومثالنا في ذلك أحداث الجزائر في بداية التسعينات حيث ظهرت تحت وطأة تلك الظروف فإن الكتابات الجدارية كانت ولا زالت تتزامن مع الأحداث السياسية في مجتمع ما.

د-العوامل النفسية: إن الأسباب النفسية والتي هي جملة الصراعات والإحباطات والمشاعر المتناقضة التي تنتاب الفرد تساهم بجزء كبير في بروز الكتابات الجدارية، خاصة وأن معظم القائمين بها هم شباب أو بالأحرى مراهقين وتعد أحسن ممر لتنفيذ تلك الطاقات المعارضة والمنافية أحيانا للمبادئ والقيم والعادات، فهي ليست طريقة تعبير فقط بل تعتبر عنفا رمزيا ينبعث من مضامين تلك الإشارات والرموز التي تبدي الرغبات الجنسية المحرمة منها والمقبولة والتي لا تجد تنفيسا لها، ويلعب الاستقرار النفسي دورا فعالا في سلوكيات الأفراد ونمطيتها، حيث أن القيمة الكمية والكيفية للكتابات الجدارية تختلف من مكان للأخر ومن وقت للأخر. (نورة، 2005)

2-3-التأثير الثقافي في الكتابة الجدارية:

يمكن رؤية تأثير ثقافة الكتابة على الجدران في العديد من جوانب الفن والتصميم المعاصر، تطورت Graffiti من كونها ثقافة فرعية إلى شكل فني معترف به على نطاق واسع تم تبنيه من قبل الناس في جميع أنحاء العالم. على الرغم من أن البعض قد لا يزال ينظر إلى الكتابة على الجدران على أنها تخريب إلا أنه لا يمكن إنكار أن الكتابة على الجدران كان لها.

تأثير دائم على عالم الفن والثقافة، فيما يلي بعض النقاط الرئيسية التي يجب مراعاتها فيما يتعلق بالتأثير الدائم لفن وثقافة الكتابة على الجدران:

1_ أعطت الكتابة على الجدران صوتاً للمجتمعات المهمشة، استخدم فنانون الكتابة على الجدران فنهم للتعبير عن القضايا السياسية والاجتماعية التي تم تجاهلها من قبل وسائل الإعلام الرئيسية، أعطى Graffiti صوتاً لهذه المجتمعات وسمح لهم بالتعبير عن مخاوفهم لجمهور أوسع .

2- أثرت الكتابة على الجدران على الفن والتصميم المعاصر استلهم العديد من الفنانين والمصممين اليوم من الكتابة على الجدران وأسلوبها الجريء الملون أثرت الكتابة على الجدران أيضاً على استخدام الطباعة والحروف في التصميم .

3-تحدى الكتابة على الجدران مفاهيم الفن التقليدية دفعت Graffiti حدود ما يعتبر الفن وأجبر الناس على إعادة النظر في أفكارهم حول ماهية الفن، لقد تحدى Graffiti أيضاً فكرة من يمكن أن يكون فنانياً، حيث يأتي فنانون على الجدران من جميع مناحي الحياة والخلفيات .

4-لقد خلق الكتابة على الجدران شعوراً بالمجتمع خلقت ثقافة الكتابة على الجدران شعوراً بالمجتمع بين الفنانين والمتحمسين، جمعت Graffiti أيضاً الناس في الأحياء والمجتمعات، حيث يجتمع الناس للمعجب بالفن ومناقشة.

5-أشعلت الكتابة على الجدران محادثات مهمة أثارت Graffiti محادثات مهمة حول قيمة الفن ودور الفن في المجتمع أثارت Graffiti أيضاً مناقشات حول العلاقة بين الفن والتخريب، بشكل عام كان للجغرافيتي تأثير دائم على عالم الفن والثقافة على الرغم من أن البعض قد لا يزال ينظر إليه على أنه تخريب، إلا أنه لا يمكن إنكار أن الكتابة على الجدران تحدى مفاهيم الفن التقليدية، بالنظر إلى صوت للمجتمعات المهمة وتأثير على الفن والتصميم المعاصر. (https://WWW.fastercapital.com، 4مارس2020)

3-3-التغيرات الاجتماعية والثقافية ونمط الكتابة في ضوء الكتابة الجدارية:

1-التغيرات الاجتماعية والثقافية:

الكتابة الجدارية تمثل وسيلة فعالة للتعبير عن المطالب الاجتماعية والثقافية والسياسية في المجتمعات المعاصرة، حيث تعكس الجدران المغطاة بالرسومات والشعارات والرسائل مشاعر الانتماء والهوية والرفض للظروف الاجتماعية القائمة نعلى سبيل المثال في دراسة اجراها فولانو (2020)، تم استعراض اثر الكتابة الجدارية في المجتمعات الحضرية ووجد انها تلعب دورا هاما في تعزيز تعزيز التغيير الاجتماعي والثقافي من خلال تمكين الافراد من التعبير عن ارائهم وتجاربهم ،بشكل عام توضح هذه الدراسة ان الكتابة الجدارية ليست مجرد عمل فني، بل تعتبر اداة للتحرر الاجتماعي والثقافي وتمثل مساحة الحوار العام وبناء الهوية الجماعية. (فولانو، 2020)

تعكس الكتابة الجدارية التغيرات الاجتماعية والثقافية بشكل ملموس حيث تمثلت هذه التغيرات في:

1-تعزيز التواصل الاجتماعي: يعتبر استخدام الكتابة الجدارية وسيلة للتواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع. من خلال الرسائل والرموز الموجودة على الجدران، يتم تبادل الأفكار والمطالبات وتحفيز الحوار الاجتماعي.

2-تعزيز الوعي الثقافي: يمكن للكتابة الجدارية تعزيز الوعي الثقافي بين أفراد المجتمع، حيث تعكس الرسائل والرموز الثقافية الموجودة على الجدران الهوية والقيم والتقاليد الثقافية للمجتمع.

3-تشكيل الهوية الجماعية: تساهم الكتابة الجدارية في تشكيل الهوية الجماعية للمجتمعات، حيث تعبر عن قيم ومعتقدات مشتركة وتعزز الانتماء والتضامن بين أفراد المجتمع.

4-تحفيز التغيير السلمي: يمكن للكتابة الجدارية أن تلعب دورًا في تحفيز التغيير الاجتماعي والثقافي بشكل سلمي، حيث يتم تبني الأفكار والمطالبات من خلال رسائل ملهمة ومحفزة على الجدران. (يوسف، 2023)

ب-تغير نمط الكتابة :

ان ثقافة الكتابة على الجدران قد اختلفت في السنوات الحديثة، حتى أصبحت كثير من العبارات تضم: حكما، مواعظ، نصائح وأقوالا مأثورة، وقد تُصاغ بطريقة فكاهية يقرأها المارون بكل ترحاب. الغريب في هذه الظاهرة أن الناس اعتادت على نمط معين من الكتابة، والذي يتناول كتابة أسماء أو أحرف أو حتى شعارات خاصة بفئات معينة فقط أما مؤخرا فقد باتت كلمات تحمل معاني كبيرة وعميقة ومشاعر مكتوبة بطريقة "حضارية" أحيانا ويعتقد أن الشباب اتجهوا لتغيير اسلوبهم في الكتابة، بعد أن أصبحت رسومات القلب المكسور والأحرف وكلمة بحبك وغيرها غير محببة ولا مقبولة وينال كاتبها كلمات التوبيخ والتعليق من معارفه جراءها .

ان المدرسة مثلا أو المركز الشبابي الموجود في المناطق المختلفة يجب أن يوظف هذه الظاهرة من خلال التعاون مع الشباب في العي لعمل رسومات جميلة مع عبارات بطريقة منظمة غير عشوائية، بحيث تظهر العبارات مستوى ثقافة الشباب، ولا تتحول إلى طريقة للانتقام وبث الأفكار في المجتمع.

لاحظ العديد من الافراد تغييرا على العبارات المكتوبة على الجدران في الشوارع من حيث الاسلوب والعبارات المنتقاة حتى الخط الجميل في الكتابة، وهذا إن دل فإنه يدل على أن الكاتب يرغب بثقيف المحيطين في مجتمعه أو انه يريد أن يعبر عن رأيه في موضوع معين والمستحدث اللافت في المجتمع بحسب مواطنين، أن هناك "فتيات" بدأت يتبعن اسلوب الكتابة على الجدران أيضا ولم تعد الظاهرة مقتصرة على الشباب فقط، وهذا إن دل فإنما يدل على مدى انتشار الفكرة على الرغم من وجود متنفس آخر للكتابة وهو مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن الكثير منهم بات يبحث عن العلانية بشكل أكبر ويرجع الشاب الجامعي قصي علي السبب في كتابة بعض الشباب العبارات على الجدران بطريقة جميلة هو الخلفية الثقافية لهم، ومحاولتهم إثبات أنفسهم من خلال هذه الكلمات "الراقية" في بعضها. يرى اختصاصي علم الاجتماع الدكتور سري ناصر أن الكتابة بشكل عام على الجدران هي عبارة عن انعكاسات لشخصية الكاتب، والتي أحيانا تُعبر عن واقع مجتمعي يعيشه الإنسان ويحاول إيصال تلك الحالة للآخرين عن طريق الكتابة على جدران ويراها الآخرون .

مضيفاً، وقد يكون بالفعل جزءاً من طرق التواصل الاجتماعي بين الناس خاصة مع مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية التي أفسحت المجال للجميع للكتابة والتعبير حتى وإن كانت بأسماء وهمية تعطي مساحة كافية من حرية التعبير. (قداره، السبت 20 كانون الثاني 2018: 6:21)

3-4- تأثير الكتابة الجدارية على المجتمع والتغير الاجتماعي:

من خلال المشاكل التي طرحها الشباب في الجدارية يوضح لنا تحليلنا أنهم يريدون ثورة اجتماعية، يتمرد فيها الشباب الغرافار عن الوضع الذي يعيشه الشاب والجدارية التالية تجمع كل هذه المشاكل.

شهد البناء الاجتماعي في مجتمعاتنا العربية والجزائرية على وجه الخصوص تغيرات عديدة على جميع المستويات بوتيرة ثابتة، مما ينتج عنه تغير شامل في كافة النظم الاجتماعية والظواهر الاجتماعية، تغير في الحالة الاجتماعية للمجتمع عامة، وعلى مستوى التنظيم سوسيو أنثروبولوجي يبرز تأصيل تاريخ النظرية الأنثروبولوجية وتناولها لقضية التغير الاجتماعي وقيام مجموعة من النماذج النظرية التي حاولت التصدي لهذه القضية من أجل تقديم فهم له.

ترجع أصول التنظير للتغير الاجتماعي البدايات الأولى للنظرية التطورية التي عالجت انتقال مجتمعات من مرحلة أكثر بساطة إلى مرحلة أكثر تعقيداً، وهذا هو جوهر التغير الاجتماعي بذلك يكون اتجاه التطوري أقدم الفلسفات التي فسرت تحول الثقافة بمعنى آخر فسرت التغير الاجتماعي مع أفكار تايلور وداروين وقبلها ابن خلدون: «الشباب ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة ويعد الشباب من أكثر الشرائح الاجتماعية تفاعل مع التغير الحادث في المجتمع».

إن الشباب بوصفهم يشكلون الغالبية العظمى من أعضاء المجتمع العربي، هم الأساس الذي ينبغي عليه التقدم في كافة مجالات الحياة فهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاطاً وإصراراً على العمل والعطاء ولديهم الإحساس بالجديد وحب التجديد والرغبة في التجديد والتغيير مما يجعلهم أكثر قدرة على مواجهة مشكلات المستقبل وهذا في حد ذاته مطلب أساسي للتطوير والتغير أهمية الشباب في إحداث التغيير وكيف

حاول بشتى الطرق ومن بينها الممارسة الجرافيتية حيث اعتمد الجدار فضاء هامشي لإطلاق ثوراتهم والتعبير عن آراءهم وطرح أفكارهم. (فارج، 2022)

القسم الميداني

الفصل الثالث:

1- الجانب المنهجي:

1-1- مجالات الدراسة

1-2- منهج الدراسة

1-3- عينة الدراسة

1-4- ادوات الدراسة

2- عرض وتحليل النتائج:

1-2- تبويب وتحليل وتفسير البيانات

2-2- مناقشة النتائج

1- الجانب المنهجي:

1-1- مجالات الدراسة:

مجالات البحث تتعدد مجالات البحوث الاجتماعية باعتبارها بحوث ميدانية تطبيقية تختلف عن البحوث النظرية، وتتمثل هذه المجالات في المجال المكاني والمجال البشري والمجال الزمني للدراسة، حيث أن الباحث عندما يشرع في إجراء دراسة علمية لأي قضية من القضايا لا بد أن يحدد هذه المجالات، باعتبارها خطوة هامة من الخطوات التي تعتمد عليها خطة الدراسة.

✓ المجال الزمني: نقصد بالمجال الزمني الوقت الذي استغرقه الباحث في إعداد دراسته الميدانية، وبناءً على هذا فإن دراستنا الميدانية كانت في الأماكن العامة وذلك بالتقاط صور فوتوغرافية بتاريخ 2024/03/15 إلى غاية 2024/05/10.

✓ المجال المكاني: هو المكان أو المساحة التي يقيم فيها مجتمع البحث، ومادام مجتمع بحثنا هي الكتابات المدونة على مختلف فضاءات توأجدها، فإن الدراسة تمت على المستوى:

أ- العام (ولاية خنشلة):

المدن والمناطق الحضرية: حيث تكثر الفرص لوجود الجدران المتاحة للكتابة الجدارية ويتم التركيز على التفاعل الاجتماعي والثقافي بين الشباب في هذه البيئة.

المساحات العامة: مثل الحدائق والميادين والمراكز الثقافية، حيث يمكن للشباب استخدام الكتابة الجدارية للتفاعل مع المجتمع ونشر رسائلهم الثقافية.

ب- الخاص (بلديات خنشلة)

1-2- منهج الدراسة: المنهج مجموعة من الإجراءات والقواعد التي يتبعها الباحث، التحليل ظاهرة معينة وفق خطوات بحث محددة ليصل إلى معرفة حقة ويقينية بشأن موضوع الدراسة والتحليل. (ابراهيم، 2000)

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على "المنهج الوصفي تحليلي" والذي يعرف على أنه أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكياتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم كما يعتبر الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة

بالشكل الذي يصعب الاتصال بمفرداتها ما يوفر جانباً من الوقت والنفقات والجهد المبذول من خلال خطوات منهجية وموضوعية. (شهرزاد، اطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، 2022) من خلال هذا المنهج نسعى للكشف عن " دور الكتابة الجدارية في التعبير عن ثقافة الشباب"، ومساهمتها في التغيير الاجتماعي والثقافي .

1-3-عينة الدراسة:

تعتبر الكتابة الجدارية من الظواهر الثقافية والفنية التي تعبر عن مواقف وآراء الشباب في المجتمعات الحديثة. في هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى فهم دور الكتابة الجدارية في نقل وتشكيل ثقافة الشباب.

ولتحقيق هذا الهدف، تم اعتماد أسلوب العينة العرضية لضمان تمثيل متنوع وشامل للشباب الذين يساهمون في هذه الظاهرة، ومن هنا قمنا باختيار "العينة العرضية" حيث تم استخدامها لتحديد المشاركين في الدراسة شملت عملية الاختيار الخطوات التالية:

1-تحديد المجتمع المستهدف: المجتمع المستهدف في هذه الدراسة هو الشباب .

2-جمع البيانات الأولية: تم جمع قائمة بالأماكن الأكثر شهرة للكتابة الجدارية بالإضافة إلى التجمعات الشبابية والنشاطات الفنية المتعلقة بالجداريات.

3-اختيار العينة: من القائمة المعدة، تم اختيار عينة عرضية من الشباب المساهمين في الكتابة الجدارية.

4-حجم العينة: تم تحديد حجم العينة ليكون 50 مشارك لضمان تنوع الآراء والمواقف، وتحقيق مستوى عالٍ من الثقة في النتائج.

1-4-ادوات جمع البيانات:

ان أي بحث علمي يتطلب استخدام مجموعة من الادوات لجمع البيانات والمعلومات النظرية وتوظيفها في الدراسة التطبيقية، وقد اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من الادوات والطرق الاحصائية للوصول الى الحقائق وذلك من خلال:

1-الوثائق والمستندات:

الصورة: وفي هذا البحث قمنا بالتقاط مجموعة من الصور المعبرة عن الكتابات الجدارية وقمنا بتحليلها ومعرفة اهم المواضيع التي تشير لها .

2-الاستبيان: وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على اداة الاستبيان والتي تستخدم لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الاسئلة المركبة بأسلوب منطقي يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.

كما تعرف على انها: "اداة يستخدمها الباحث على نطاق واسع للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، اضافة الى استخدامها في البحوث التي الاتجاهات والآراء والخيرات السابقة وربطها بالسلوك الحالي، من خلال الاجابة على عدد من الاسئلة في المكتوبة في نموذج سبق اعداده وتقنيته ويقوم المجيب بملئه بنفسه.

وان اعتمدنا على هذه الاداة يعود للأسباب التالية:

- تناسب الاستبانة مع موضوع الدراسة ونوعها والاهداف المراد الوصول اليها.
- حاجة الدراسة الى الكثير من الحقائق الوصفية التي توفرها استمارة الاستبيان وبدقة اكبر من غيرها من الادوات الاخرى.

- تساعدنا استمارة الاستبيان من خلال ميزة "التقنين " على توفير التجانس بشكل كبير وسهل على عملية تصنيف وتبويب البيانات المتحصل عليها واستخلاص النتائج. (شهرزاد، اطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، 2022)

محاور استمارة الاستبيان: حاولنا عند تصميم الاستبانة وإعداد الاسئلة والعمل على موافقتها لغرض الدراسة، لتصبح قابلة للإجابة على تساؤلات البحث، وتضمنت المحاور الاتية:

-المحور الأول: يركز على البيانات الشخصية للشباب الجزائري المشاركين في الدراسة، بهدف تحديد الخصائص الديموغرافية والاجتماعية التي قد تؤثر على استخدامهم وتفاعلهم مع الكتابات الجدارية .

-المحور الثاني: يتناول طبيعة استخدام الشباب الجزائري للكتابات الجدارية، من حيث الأشكال والأساليب والتقنيات المستخدمة، بالإضافة إلى الدوافع والأسباب التي تدفعهم إلى التعبير عن أنفسهم عبر هذه الوسيلة.

-المحور الثالث: يسعى إلى فهم تمثيلات الشباب الجزائري للقيم المتضمنة في الكتابات الجدارية، وتحليل الرسائل والمضامين التي يسعون إلى إيصالها، ومدى توافقها مع القيم المجتمعية والثقافية السائدة.

-المحور الرابع: فيستعرض الآثار الإيجابية والسلبية للكتابات الجدارية على سلوك الشباب الجزائري، وذلك من خلال تقييم تأثيرها على الهوية الشخصية، والعلاقات الاجتماعية، والتفاعل مع البيئة المحيطة.

من خلال ربط هذه المحاور الأربعة، تهدف الدراسة إلى تقديم صورة شاملة ومتكاملة عن دور الكتابات الجدارية في حياة الشباب الجزائري، وتأثيرها على تشكيل هويتهم وتوجهاتهم الفكرية والاجتماعية.

-الاساليب الاحصائية:

- التكرارات
- النسبة المئوية والمعبر عنها كالآتي:

$$\frac{\text{عدد التكرارات}}{100}$$

المجموع الكلي للتكرارات

2-عرض وتحليل النتائج:

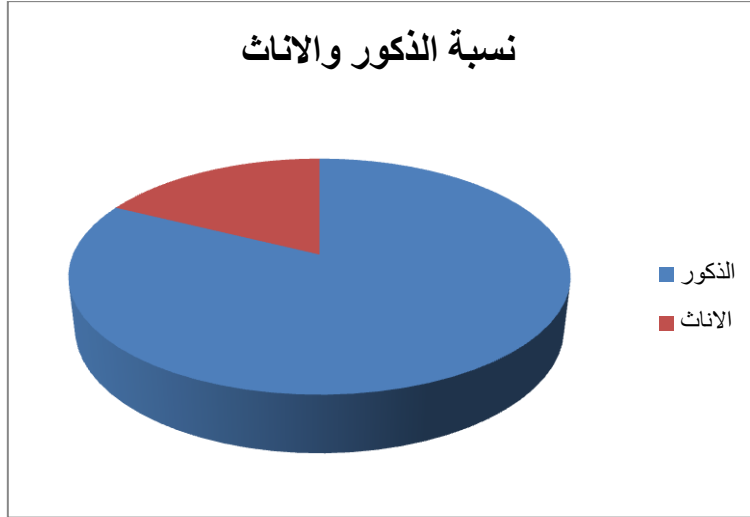
2-1-عرض وتحليل البيانات الميدانية:

الجدول رقم(03-01):يمثل خصائص افراد العينة حسب الجنس:

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
70%	35	ذكر
30%	15	انثى
100%	50	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

التمثيل البياني رقم(03-01): دائرة نسبية تمثل خصائص افراد العينة



المصدر: من اعداد الطالبة

عرض وتحليل النتائج: من خلال الجدول نستنتج ان الذكور لديهم اهتمام اكبر بالكتابة الجدارية حيث مثلت نسبتهم 70% مقارنة بنسبة 30% للإناث، تفسر هذه النتائج من خلال العوامل الثقافية والاجتماعية التي تشجع الذكور على التعبير الفني في الأماكن العامة والوصول الأكبر للأدوات والموارد اللازمة لهذا النشاط، بالإضافة إلى ذلك يميل الذكور أكثر لتحمل المخاطر المرتبطة بالكتابة الجدارية غير القانونية ويحظون بدعم مجتمعي أكبر.

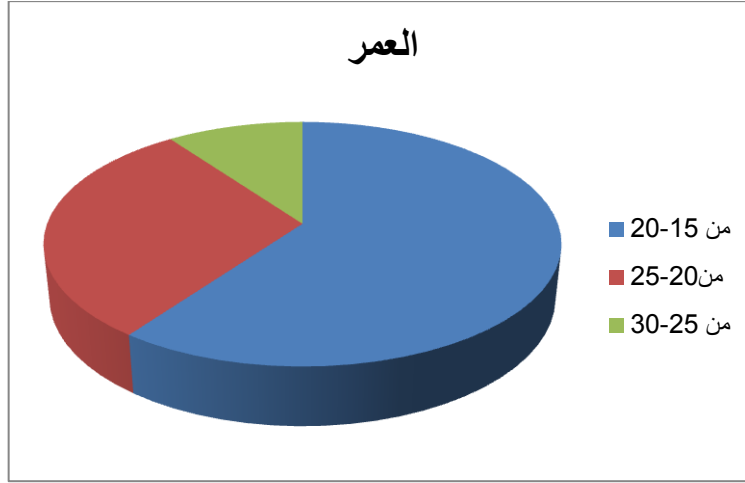
وأخيراً، قد تكون هناك اختلافات فردية تجعل الذكور أكثر اهتماماً بهذا النوع من الفن مقارنة بالإناث.

الجدول رقم (02-03): يمثل عمر أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرارات	العمر
60%	30	من 15-20
30%	15	من 20-25
10%	5	من 25-30
100%	50	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

التمثيل البياني(02-03): دائرة نسبية تمثل عمر افراد العينة



المصدر: من اعداد الطالبة

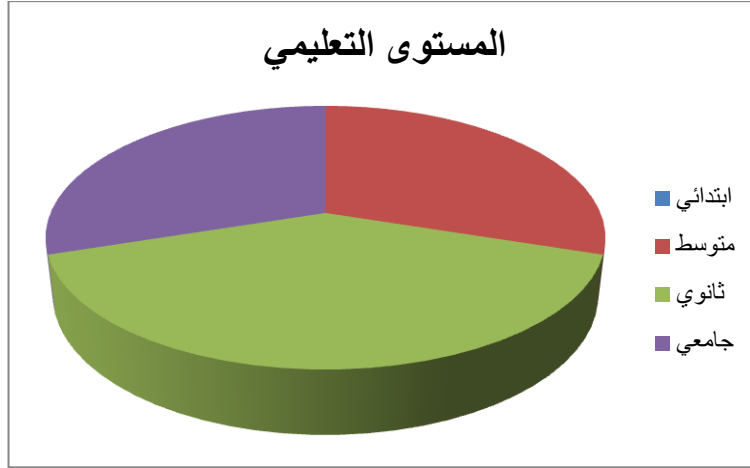
عرض وتحليل النتائج: من خلال الجدول نستنتج أن الغالبية العظمى من المشاركين في الكتابة الجدارية هم من الفئة العمرية من 15 إلى 20 سنة، بنسبة 60% وهذا يشير إلى أن الشباب في سن المراهقة والشباب المبكر هم الأكثر اهتمامًا أو مشاركة في هذا النشاط، الفئة العمرية الثانية من 20 إلى 25 سنة تمثل 30% من المشاركين، مما يدل على أن هناك أيضًا اهتمامًا ملحوظًا بين الشباب في بداية حياتهم المهنية أو الدراسية، الفئة العمرية الأقل مشاركة هي من 25 إلى 30 سنة بنسبة 10% فقط.

الجدول رقم (03-03): يمثل المستوى التعليمي لأفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
0%	0	ابتدائي
30%	15	متوسط
40%	20	ثانوي
30%	15	جامعي
100%	50	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

التمثيل البياني رقم (03-03): دائرة نسبية تمثل المستوى التعليمي لأفراد العينة



المصدر: من اعداد الطالبة

عرض وتحليل النتائج: يمثل الجدول توزيع المشاركين حسب المستوى التعليمي، حيث تظهر نسبة عالية من المشاركين لديهم بنسبة 40% من مستوى تعليمي ثانوي، ثم تليها نسب متساوية من حملة مؤهلات المتوسط 30% وجامعي 30%. ومن هنا نستنتج ان طلاب مرحلة الثانوية هم الاكثر مشاركة في الكتابة الجدارية بينما لم يشارك اي طالب من المرحلة الابتدائية.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن طلاب المرحلة الثانوية يميلون إلى التعبير عن هويتهم واكتشاف ذواتهم، مما يجعلهم أكثر انجذابًا للأنشطة الإبداعية والمتمردة مثل الكتابة الجدارية، كما أن لديهم وقت فراغ أكبر يتيح لهم المشاركة في هذه الأنشطة، حملة المؤهلات المتوسطة والجامعية يظهرون أيضًا اهتمامًا ملحوظًا، حيث قد يستخدمون الكتابة الجدارية كوسيلة للتعبير عن آرائهم السياسية والاجتماعية والثقافية، أما عدم مشاركة طلاب المرحلة الابتدائية فيمكن تفسيره بأنهم ليس لديهم القدرة على الوصول إلى الأدوات أو الأماكن المناسبة، كما تمنعهم القيود العائلية والمدرسية من الانخراط في مثل هذه الأنشطة.

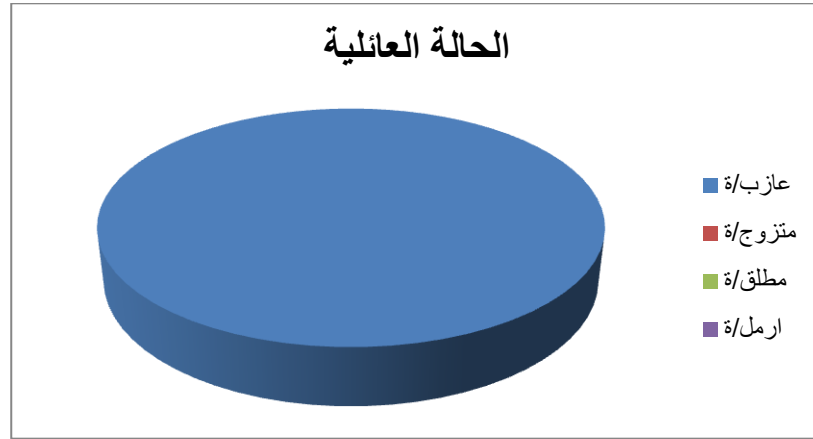
بالإضافة إلى ذلك، قد لا يكون لديهم النضج الكافي أو الاهتمام بمثل هذه الأنشطة الإبداعية والتعبيرية. هذه النتائج تعكس تأثير المرحلة التعليمية والعمرية على اهتمامات الأفراد وسلوكياتهم.

الجدول رقم (03-04): يمثل الحالة العائلية لأفراد العينة

النسبة المئوية	التكرارات	العائلة العائلية
%100	50	عازب/ة
%0	0	متزوج /ة
%0	0	مطلق /ة
%0	0	ارمل /ة
%100	50	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

التمثيل البياني رقم(03-04): دائرة نسبية تمثل الحالة العائلية لأفراد العينة



المصدر: من اعداد الطالبة

عرض وتحليل النتائج: من خلال الجدول نستنتج ان جميع أفراد العينة عزاب %100 وهم الاكثر مشاركة في الكتابات الجدارية، وهذا يعكس وضعية العينة بالكامل، حيث لا يوجد أي منهم متزوجين %0 او مطلقين %0 أو أرمل %0.

هذه النتائج تشير إلى أن جميع أفراد العينة هم عزاب ، مما يعكس تركيبة العينة بالكامل. عدم وجود أي منهم متزوجين أو مطلقين أو أرامل يعكس وضعية العينة الاجتماعية والعاطفية. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الشباب في مراحلهم العمرية المبكرة يميلون إلى تأجيل الزواج والارتباط العاطفي، وبالتالي يكونون أكثر تفرغاً للانخراط في أنشطة مثل الكتابة الجدارية. بالإضافة إلى ذلك، قد يعكس هذا النمط أيضاً طبيعة الأنشطة التي يشاركون فيها، حيث قد تكون الكتابة الجدارية تعتبر

نشاطاً يمارس بشكل أساسي من قبل الأفراد الأعزبين الذين يبحثون عن وسيلة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم دون القيود المرتبطة بالارتباط العاطفي .

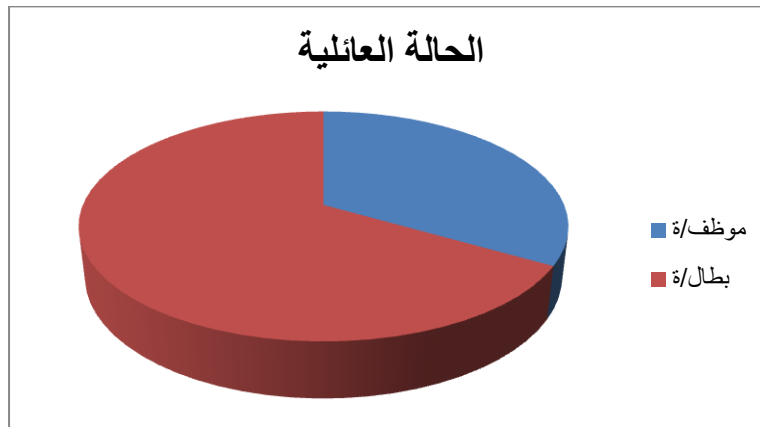
بشكل عام، يعكس هذا التحليل وجهة نظر اجتماعية وثقافية تجاه الزواج والعلاقات العاطفية في الفئة العمرية الممثلة في العينة، ويعكس أيضاً نمط الاهتمامات والأنشطة التي يفضلها الأفراد في هذه الفترة من حياتهم.

الجدول رقم (03-05): يمثل وظيفة أفراد العينة

الوظيفة	التكرارات	النسبة المئوية
موظف/ة	10	20%
بطال/ة	40	80%
المجموع	50	100%

المصدر: من اعداد الطالبة

التمثيل البياني (03-05): دائرة نسبية تمثل الوظيفة لأفراد العينة



المصدر: من اعداد الطالبة

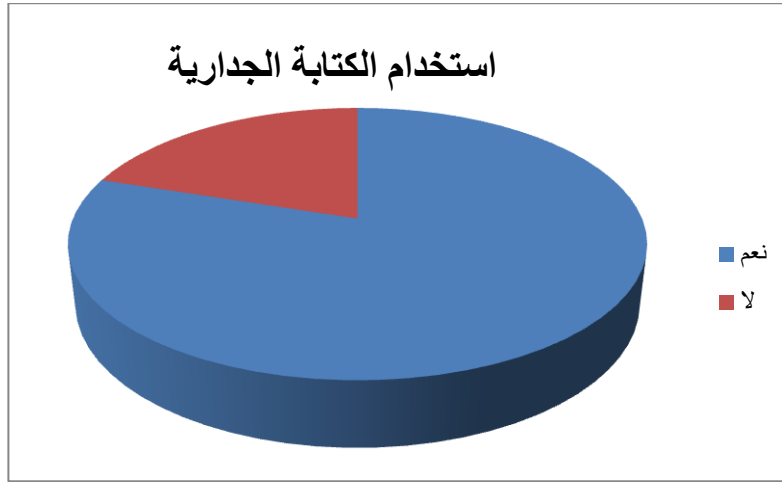
عرض وتحليل النتائج: نستنتج من خلال الجدول أن نسبة البطالة مرتفعة جداً، حيث أن 80% من الأفراد عاطلون عن العمل، بينما فقط 20% منهم موظفون، هذا يدل على وجود أزمة بطالة كبيرة في المجتمع.

الجدول رقم(06-03): يمثل نسبة استخدام الاشخاص للكتابة الجدارية

النسبة المئوية	التكرارات	استخدام الكتابة على الجدران
%80	40	نعم
%20	10	لا
%100	50	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

التمثيل البياني رقم(06-03): دائرة نسبية تمثل نسبة استخدام أفراد العينة للكتابة الجدارية



المصدر: من اعداد الطالبة

عرض وتحليل النتائج: نستنتج من خلال الجدول نستنتج ان نسبة استخدام الكتابة على الجدران 80%، مقارنة بنسبة 20% من الذين لا يستخدمونها اي أنها شائعة في سطر الشباب بكثرة.

وهذا قد يعكس على عدة جوانب منها الثقافية والاجتماعية، يمكن أن يكون الشباب يقومون بهذه العملية كوسيلة للتعبير عن الانتماء إلى مجموعة معينة أو للتعبير عن الرأي بشكل غير تقليدي.

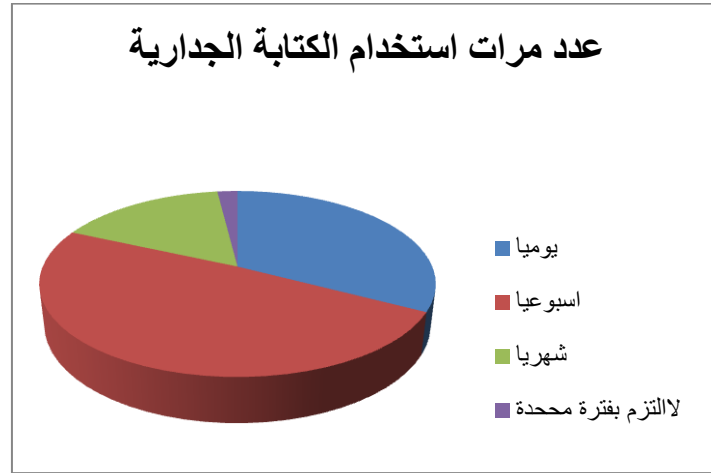
ومع ذلك، قد يكون لهذه الظاهرة تأثيرات سلبية على المجتمع، مثل تدهور المظهر العام للمباني وزيادة تكاليف الصيانة، لذا يجب معالجة هذه الظاهرة بشكل جاد وتشجيع البدائل الإبداعية للتعبير الشخصي والاجتماعي.

الجدول رقم (07-03): يمثل توزيع عدد مرات استخدام الكتابة الجدارية

النسبة المئوية	التكرارات	كم مرة تستخدم الكتابة على الجدران
10	5	يومية
%30	15	اسبوعيا
%20	10	شهريا
%40	20	لا التزم بفترة محددة
%100	50	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

التمثيل البياني رقم (07-03): دائرة نسبية تمثل عدد مرات استخدام الكتابة الجدارية



المصدر: من اعداد الطالبة

عرض وتحليل النتائج: نستنتج من خلال الجدول ان الكتابة الجدارية تستخدم بشكل يومي بنسبة 70%، بينما يتم استخدامها بشكل اسبوعي بنسبة 20% ، وشهريا بنسبة 10%.

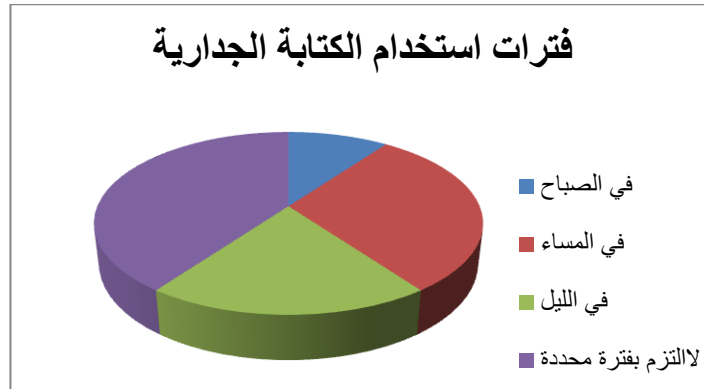
من خلال معدلات استخدام الكتابة الجدارية بشكل يومي، أسبوعي، وشهري، يمكننا أيضاً استنتاج أن هناك حاجة متزايدة لوسيلة للتعبير أو التواصل تعتبر الكتابة الجدارية وسيلة فعّالة لذلك، هذا قد يعكس تحولاً في أساليب التواصل الاجتماعي بين الشباب، مما يستدعي دراسة أعمق لأسباب هذا التغيير وتأثيراته على المجتمع.

الجدول رقم (08-03): يمثل الفترات التي يستخدم فيها افراد العينة الكتابة الجدارية

النسبة المئوية	التكرارات	الفترة
10%	5	في الصباح
30%	15	في المساء
20%	10	في الليل
40%	20	لا ألتزم بفترة محددة
100%	50	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة

التمثيل البياني رقم (03-08): دائرة نسبية تمثل الفترات التي يستخدم فيها افراد العينة الكتابة الجدارية



المصدر: من اعداد الطالبة

عرض وتحليل النتائج: من خلال الجدول نستنتج أن أغلب الشباب لا يلتزمون بوقت محدد لممارسة الكتابة الجدارية 40%، مما يعكس طبيعتها المرنة كوسيلة تعبير. يفضل البعض القيام بها في المساء 30% أو الليل 20% لأجواء أكثر هدوءاً، بينما يختار القليلون الصباح 10% بسبب انشغالهم اليومية.

من النتائج، يتبين أن الشباب يميلون إلى ممارسة الكتابة الجدارية بطريقة مرنة وغير محددة بوقت محدد، مما يعكس طبيعتها الحرة والمتنوعة كوسيلة للتعبير الشخصي. اختيار البعض لممارسة هذه العملية في المساء أو الليل يشير إلى أنهم يفضلون الهدوء والاسترخاء للتعبير عن أفكارهم في حين يختار البعض القليل الصباح بسبب انشغالهم اليومية، مما يظهر أن الكتابة الجدارية قد تكون لهم وسيلة لتفريغ الأفكار والمشاعر قبل بدء يومهم هذا التحليل يعزز فهمنا للعلاقة بين أنماط استخدام الكتابة

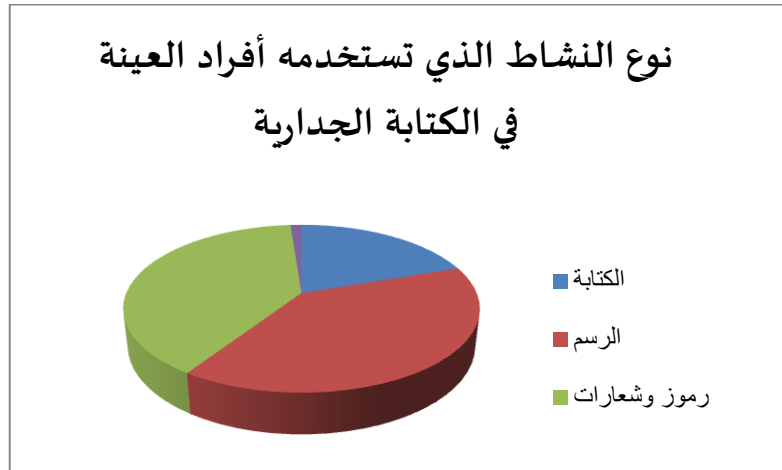
الجدارية وأنماط حياة الشباب، ويسلط الضوء على دور الكتابة الجدارية كوسيلة مرنة ومتكيفة مع احتياجاتهم وظروفهم المتغيرة.

الجدول رقم (09-03): يمثل الجدول نوع النشاط الذي تستخدمه افراد العينة في الكتابة الجدارية

النشاط	التكرارات	النسبة المئوية
الكتابة	10	20%
الرسم	20	40%
رموز وشعارات	20	40%
المجموع	50	100%

المصدر: من اعداد الطالبة

التمثيل البياني(09-03): دائرة نسبية تمثل نوع النشاط الذي تستخدمه افراد العينة في الكتابة الجدارية



المصدر: من اعداد الطالبة

عرض وتحليل النتائج: نستنتج من خلال الجدول أن الشباب يفضلون التعبير عن ثقافتهم عبر الوسائل البصرية مثل الرسم والرموز والشعارات 40% لكل منهما أكثر من الكتابة النصية 20%.

ان الاستنتاج يشير إلى أن الشباب يميلون إلى استخدام الوسائل البصرية للتعبير عن ثقافتهم بنسبة 40% لكل من الرسم والرموز والشعارات، مما يعكس تحولاً في أساليب التواصل نحو الاعتماد

على الصور والرموز كوسيلة رئيسية لنقل الرسائل، يمكن أن يكون هذا الاتجاه نتيجة لتزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الرقمية حيث يمكن للصور والرموز أن تنقل المعاني بشكل سريع وفعال، مما يجعلها أكثر جاذبية للشباب.

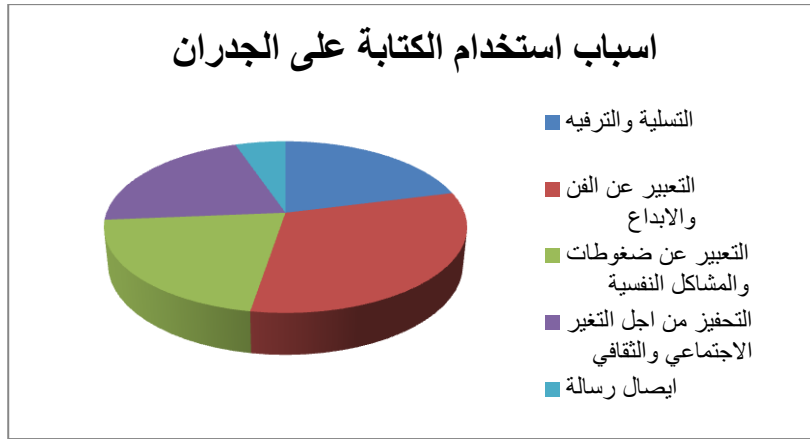
وبالتالي، يمكن اعتبار هذا التفضيل نحو الوسائل البصرية مؤشراً على تطور الثقافة والتواصل في المجتمع الحديث، ومن هنا نرى أن الشباب يعبرون عن ثقافتهم بشكل أكثر فاعلية من خلال الوسائل البصرية، مما يبرز أهمية فهم أساليب التواصل الحالية والاحتياجات الثقافية للجيل الجديد.

الجدول رقم (10-03): يمثل اسباب استخدام الكتابة على الجدران لدى افراد العينة

النسبة المئوية	التكرارات	الاسباب
20%	10	للتسلية والترفيه
30%	15	التعبير عن الفن والابداع
20%	10	التعبير عن الضغوطات والمشاكل النفسية والاجتماعية
20%	10	التحفيز من اجل التغيير الاجتماعي والثقافي
10%	5	ايصال رسالة
100%	50	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

التمثيل البياني رقم (10-03): دائرة نسبية تمثل اسباب استخدام الكتابة على الجدران لدى افراد العينة



المصدر: من اعداد الطالب

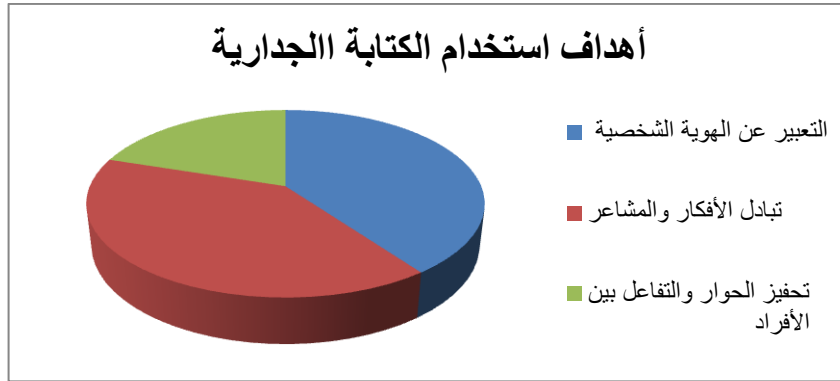
عرض وتحليل النتائج: من خلال الجدول نستنتج أن أبرز دوافع استخدام الكتابة على الجدران هي التعبير عن الفن والإبداع 30%، يليها التسلية والترفيه 20%، التعبير عن الضغوط النفسية والاجتماعية 20%، والتحفيز من أجل التغيير الاجتماعي والثقافي 20%، بينما يعتبر إيصال الرسائل المحددة أقل الدوافع شيوعاً 10%، يظهر ذلك أن الكتابة على الجدران تُستخدم بشكل رئيسي كوسيلة فنية وترفيهية، بالإضافة إلى كونها أداة للتعبير عن المشاعر والتأثير الاجتماعي.

الجدول رقم (03-11): يمثل الأهداف الرئيسية من استخدام الكتابة الجدارية لدى افراد العينة

النسبة المئوية	التكرارات	الأهداف من استخدام الكتابة الجدارية
40%	20	التعبير عن الهوية الشخصية
40%	20	تبادل الأفكار والمشاعر في المجتمع
20%	10	تحفيز الحوار والتفاعل بين الأفراد
100%	50	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

التمثيل البياني رقم (03-11): دائرة نسبية تمثل الأهداف الرئيسية من استخدام الكتابة الجدارية لدى أفراد العينة



المصدر: من اعداد الطالبة

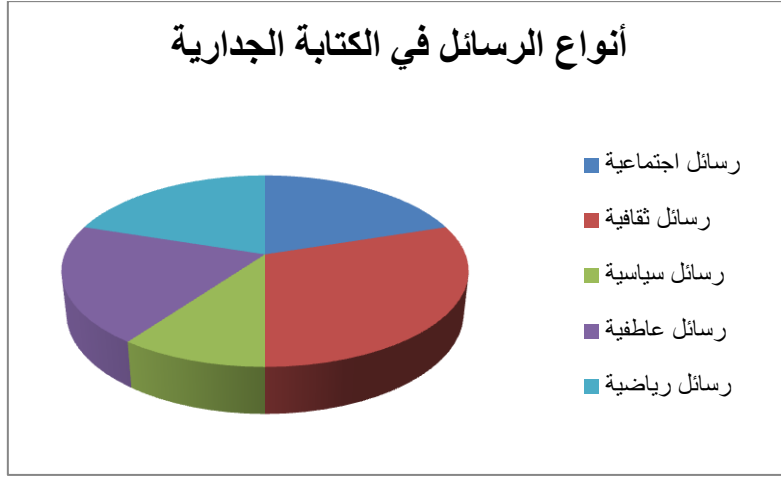
عرض وتحليل النتائج: نستنتج من خلال الجدول أن التعبير عن الهوية الشخصية وتبادل الأفكار والمشاعر في المجتمع هما الهدفان الرئيسيان للكتابة الجدارية بنسبة 40% لكل منهما، بينما يشكل تحفيز الحوار والتفاعل بين الأفراد 20% من الأهداف، مما يدل على أن الكتابة الجدارية تُستخدم بشكل رئيسي كوسيلة للتعبير عن الهوية الشخصية والمساهمة في التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (03-12): يمثل نوع الرسائل التي يكتبها أفراد العينة على الجدران

النسبة المئوية	التكرارات	نوع الرسائل
20%	10	رسائل اجتماعية
30%	15	رسائل ثقافية
10%	5	رسائل سياسية
20%	10	رسائل عاطفية
20%	10	رسائل رياضية
100%	50	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

التمثيل البياني رقم (03-12): دائرة نسبية تمثل نوع الرسائل التي يكتبها أفراد العينة على الجدران



المصدر: من اعداد الطالبة

عرض وتحليل النتائج: من خلال الجدول نستنج ان الرسائل الثقافية هي الأكثر شيوعاً بنسبة 30%، تلمها الرسائل الاجتماعية بنسبة 20%، ومن ثم الرسائل العاطفية بنسبة 20%، والرياضية بنسبة 20% أيضاً، في حين أن الرسائل السياسية تأتي في المرتبة الأخيرة بنسبة 10%.

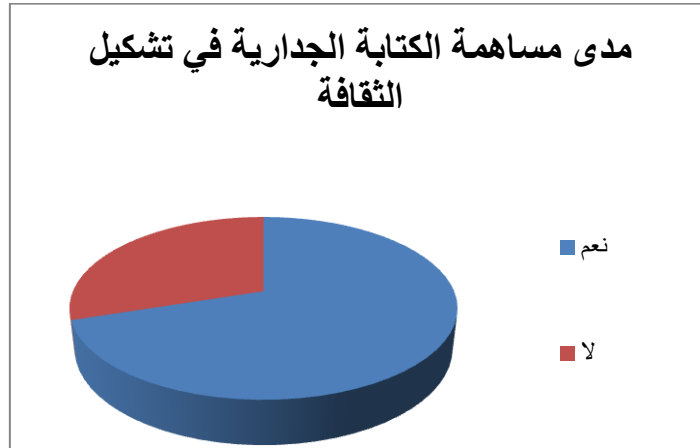
وهذا يفسر أن الشباب يميلون إلى التعبير عن الجوانب الثقافية والاجتماعية أكثر من الجوانب العاطفية والرياضية والسياسية، يرجع ذلك جزئياً إلى البحث عن الهوية والانتماء الثقافي في مرحلة الشباب، فضلاً عن الاهتمام بناء العلاقات الاجتماعية وتفعيلها في الحياة اليومية، من ناحية أخرى، فإن نسبة الرسائل السياسية المنخفضة تشير إلى قلة الاهتمام بالشؤون السياسية بين الشباب في هذا السياق الخاص يعكس هذا التحليل الاهتمامات والأولويات المتنوعة للشباب في عمليات التعبير والتواصل، مما يبرز أهمية فهم تلك الاهتمامات لتطوير البرامج والسياسات التي تلبى احتياجاتهم وتعزز مشاركتهم الفعالة في المجتمع.

الجدول رقم (03-13): يمثل مدى مساهمة الكتابة الجدارية في تشكيل الثقافة لدى أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرارات	مدى مساهمة الكتابة الجدارية في تشكيل الثقافة لدى أفراد العينة
70%	35	نعم
30%	15	لا
100%	50	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

التمثيل البياني رقم (03-13): دائرة نسبية تمثل مدى مساهمة الكتابة الجدارية في تشكيل الثقافة لدى أفراد العينة



المصدر: من اعداد الطالبة

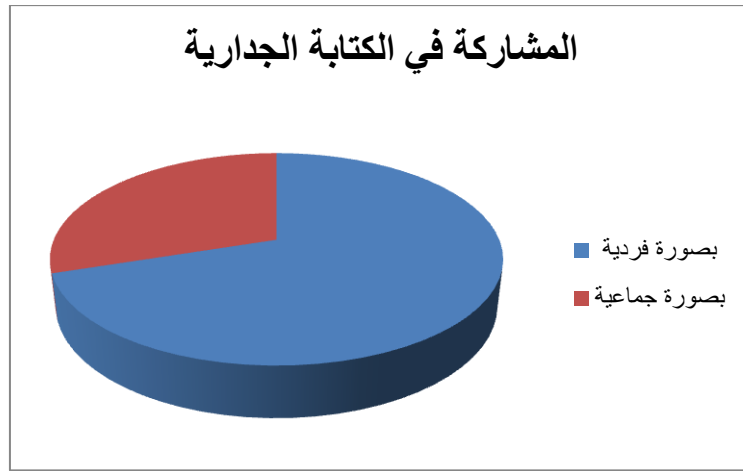
عرض وتحليل النتائج: من خلال الجدول نستنتج أن الكتابة الجدارية تلعب دورًا ملحوظًا في تشكيل ثقافة الشباب، حيث أظهرت النتائج أن 35% من المستطلعين يرون أن الكتابة الجدارية تساهم في تشكيل ثقافة الشباب، بينما 15% يرون أنها لا تساهم في ذلك، ومنه يمكن القول أنه يوجد توافق كبيراً بين الشباب حول أهمية الكتابة الجدارية كوسيلة تعبيرية وثقافية، مما يعكس تأثيرها الإيجابي على الوعي الثقافي والاجتماعي للشباب، بينما النسبة الأقل تشير إلى وجود بعض التحفظات أو عدم الاقتناع الكامل بأهميتها في هذا السياق.

الجدول رقم (03-14): يمثل كيفية المشاركة في الكتابة الجدارية (فردية ام جماعية)

النسبة المئوية	التكرارات	المشاركة في الكتابة الجدارية
70%	35	بصورة فردية
30%	15	بصورة جماعية
100%	50	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

التمثيل البياني رقم(03-14): دائرة نسبية تمثل كيفية المشاركة في الكتابة الجدارية (فردية ام جماعية)



المصدر: من اعداد الطالبة

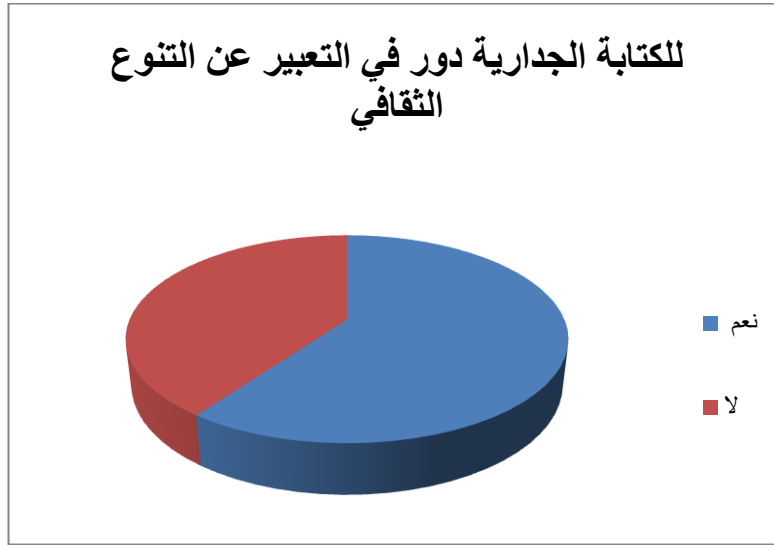
عرض وتحليل النتائج: نستنتج من خلال الجدول أن الغالبية العظمى من الأفراد يفضلون المشاركة في الكتابة الجدارية بصورة فردية، حيث بلغت النسبة 70%، في المقابل، يفضل 30% فقط المشاركة في الكتابة الجدارية بصورة جماعية، يمكن استنتاج أن هناك ميلاً واضحاً نحو التعبير الفردي في الكتابة الجدارية، مما قد يعكس رغبة الأفراد في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم الشخصية بشكل مستقل.

الجدول رقم (03-15): يمثل دور الكتابة الجدارية في التعبير عن التنوع الثقافي بين الشباب

النسبة المئوية	التكرارات	للكتابه الجدارية دور في التعبير عن ال-تنوع الثقافي لدى الشباب
%60	30	نعم
%40	20	لا
%100	50	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

التمثيل البياني رقم (03-15): دائرة نسبية تمثل الكتابة الجدارية في التعبير عن التنوع الثقافي بين الشباب



المصدر: من اعداد الطالبة

عرض وتحليل النتائج: من خلال الجدول نستنتج أن هناك تأييداً ملحوظاً لدور الكتابة الجدارية في التعبير عن التنوع الثقافي بين الشباب، فقد أفاد 60% من المشاركين بأن الكتابة الجدارية تلعب دوراً في هذا السياق، مقابل 40% يرون أنها لا تساهم في ذلك.

باستناد إلى النتائج المقدمة، يظهر أن الشباب يرون في الكتابة الجدارية أكثر من مجرد نشاط فني أو تعبيراً عن الإبداع، بل إنهم يعتبرونها وسيلة حقيقية للتواصل والتعبير عن هويتهم وثقافتهم، يعكس هذا الاستجابة الإيجابية على الكتابة الجدارية بأنها تعتبر مساحة تفاعلية تسمح للأفراد بمشاركة قصصهم وتجاربهم وآرائهم بطريقة غير تقليدية عندما يرون الشباب الكتابة الجدارية على هذا النحو، فإنهم ينظرون إلى المجال العام والمساحات العامة بصفة عامة كأماكن للتعبير والتواصل، مما يعزز

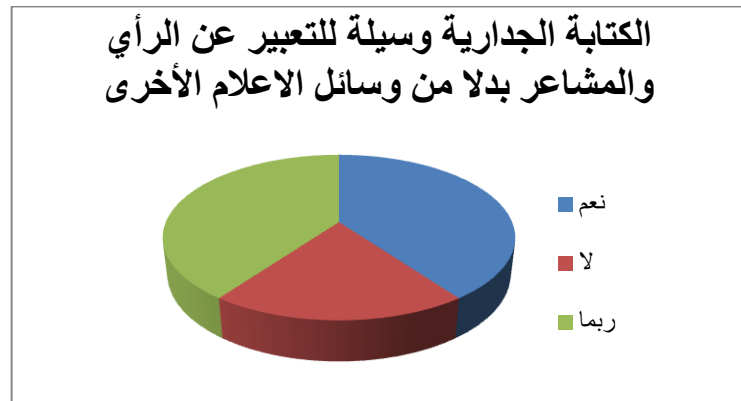
الاندماج الاجتماعي والتنوع الثقافي، إن تحويل الجدران إلى قصص وتجارب وتعبيرات ثقافية يعزز الشعور بالانتماء والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد .

الجدول رقم (03-16): يمثل استخدام الكتابة الجدارية كوسيلة للتعبير عن الرأي والمشاعر بدلا من وسائل الإعلام الأخرى

النسبة المئوية	التكرارات	الكتابة الجدارية وسيلة للتعبير عن الرأي والمشاعر بدلا من وسائل الاعلام الاخرى
40%	20	نعم
20%	10	لا
40%	20	ربما
100%	40	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

التمثيل البياني رقم (03-16): دائرة نسبية تمثل استخدام الكتابة الجدارية كوسيلة للتعبير عن الرأي والمشاعر بدلا من وسائل الاعلام الأخرى



المصدر: من اعداد الطالبة

عرض وتحليل النتائج: من خلال الجدول نستنتج أن نسبة 40% يرون أن الكتابة الجدارية وسيلة فعّالة للتعبير عن الرأي والمشاعر، في حين أن 20% يعارضون هذا الرأي بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن 40% آخرين يرون أنه ربما تكون الكتابة الجدارية وسيلة للتعبير عن الرأي والمشاعر.

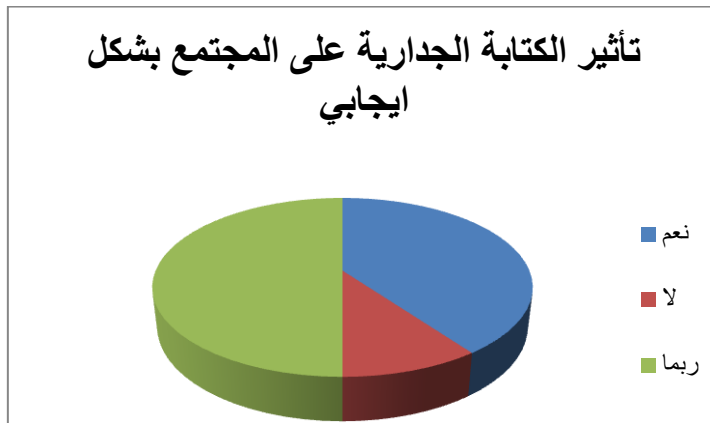
من خلال الاستنتاج نجد أن هناك اختلاف في الآراء حول فعالية الكتابة الجدارية كوسيلة للتعبير يعكس التنوع والتباين في الخلفيات والتجارب الشخصية للأفراد، هذا التنوع يبرز الحاجة إلى تعزيز ثقافة الاحترام والتفهم المتبادل بين الأفراد، بالإضافة إلى ضرورة إنشاء بيئات تشجع على التعبير الحر والمتنوع في المجتمعات.

الجدول رقم (03-17): يمثل تأثير الكتابة الجدارية على المجتمع بشكل ايجابي

النسبة المئوية	التكرارات	تأثير الكتابة الجدارية على المجتمع بشكل ايجابي
40%	20	نعم
10%	5	لا
50%	25	ربما
100%	50	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

التمثيل البياني رقم (03-17): دائرة نسبية تمثل تأثير الكتابة الجدارية على المجتمع بشكل ايجابي



المصدر: من اعداد الطالبة

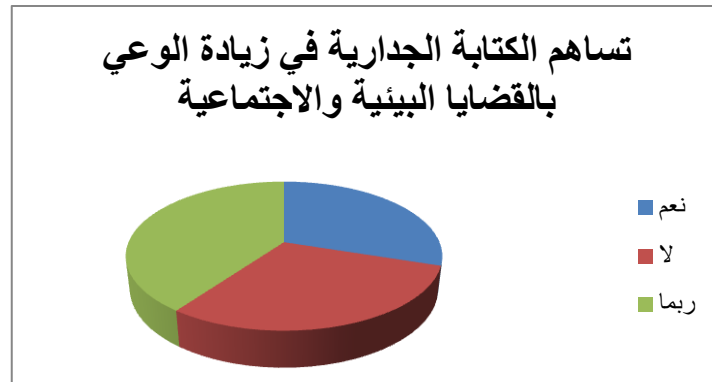
عرض وتحليل النتائج: نستنتج من خلال الجدول أن نسبة 40% يرون أن الكتابة الجدارية تؤثر بشكل إيجابي على المجتمع، في حين أن 10% يعارضون هذا الرأي، وبالإضافة إلى ذلك، يعتقد 50% أن تأثير الكتابة الجدارية قد يكون إيجابياً، وهذا يشير إلى تفاوت في الآراء والتفاوت بفعالية هذه الوسيلة في تحسين المجتمع.

الجدول رقم (03-18): يمثل مدى مساهمة الكتابة الجدارية في زيادة الوعي بالقضايا البيئية والاجتماعية بين الافراد

النسبة المئوية	التكرارات	تساهم الكتابة الجدارية في زيادة الوعي بالقضايا البيئية والاجتماعية بين الافراد
30%	15	نعم
30%	15	لا
40%	20	ربما
100%	50	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

التمثيل البياني رقم (03-18): دائرة نسبية تمثل مدى مساهمة الكتابة الجدارية في زيادة الوعي بالقضايا البيئية والاجتماعية بين الافراد



المصدر: من اعداد الطالبة

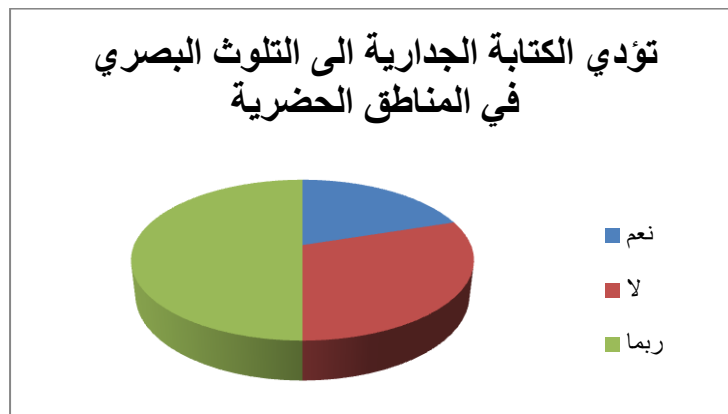
عرض وتحليل النتائج: من خلال الجدول نستنتج أن الآراء حول تأثير الكتابة الجدارية على الوعي بالقضايا البيئية والاجتماعية متباينة. حيث يعتقد 30% من المشاركين أنها تساهم بشكل مؤكد، بينما يرى 30% آخرون أنها لا تساهم، ويعتقد 40% أنها ربما تساهم. يظهر هذا التوزيع أن هناك انقسامًا واضحًا في الآراء، مع ميل طفيف نحو إمكانية أن تكون الكتابة الجدارية ذات تأثير إيجابي محتمل.

الجدول رقم (03-19): يمثل تأثير الكتابة الجدارية على التلوث البصري في المناطق الحضرية

النسبة المئوية	التكرارات	تؤدي الكتابة الجدارية الى التلوث البصري في المناطق الحضرية
20%	10	نعم
30%	15	لا
50%	25	ربما
100%	50	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

التمثيل البياني رقم (03-19): دائرة نسبية تمثل تأثير الكتابة الجدارية على التلوث البصري في المناطق الحضرية



المصدر: من اعداد الطالبة

عرض وتحليل النتائج: نستنتج من خلال الجدول أن هناك تباين الآراء حول تأثير الكتابة الجدارية على التلوث البصري في المناطق الحضرية. يعتقد 20% من المشاركين أنها تؤدي إلى التلوث البصري، بينما يرى 30% أنها لا تسبب ذلك، و 50% يرون أنها ربما تسبب التلوث البصري. يظهر هذا أن هناك انقسامًا واضحًا في الآراء، مع ميل أكبر نحو عدم الحسم بشأن تأثير الكتابة الجدارية.

الجدول رقم (03-20): يمثل مدى تأثير الكتابة الجدارية على زيادة التوتر بين الشباب والسلطات

النسبة المئوية	التكرارات	تؤدي الكتابة الجدارية الى زيادة التوتر بين الشباب والسلطات
20%	10	نعم
40%	20	لا
40%	20	ربما
100%	50	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

التمثيل البياني رقم (03-20): دائرة نسبية تمثل مدى تأثير الكتابة الجدارية على زيادة التوتر بين الشباب والسلطات



المصدر: من اعداد الطالبة

عرض وتحليل النتائج: من خلال الجدول نستنتج أن هناك تباينًا واضحًا في الآراء حول تأثير الكتابة الجدارية على التوتر بين الشباب والسلطات، النسبة التي ترى أن الكتابة الجدارية تزيد التوتر 20% تشير إلى قلق موجود لدى بعض المشاركين من أن هذه الكتابات قد تعبر عن تحدي أو تمرد، مما يؤدي

إلى تصعيد التوتر بين الشباب والسلطات. في المقابل، فإن 40% من المشاركين يعتقدون أن الكتابة الجدارية لا تؤدي إلى زيادة التوتر، مما يعكس وجهة نظر أن الكتابة الجدارية يمكن أن تكون مجرد شكل من أشكال التعبير الفني والثقافي غير المؤذي، أما النسبة المتبقية 40% التي ترى أن الكتابة الجدارية قد تؤدي إلى زيادة التوتر بشكل محتمل، فتشير إلى وجود حالة من التردد وعدم اليقين، مما يعني أن تأثير الكتابة الجدارية قد يعتمد على عوامل متعددة مثل محتواها والموقع الذي توجد فيه وطريقة تفاعل السلطات معها، هذه النتائج تعكس التعقيد والمرونة في التأثيرات الاجتماعية للكتابة الجدارية وتبرز الحاجة إلى فهم أعمق للسياق الذي تحدث فيه وتأثيراتها المختلفة على المجتمع.

2-2- مناقشة النتائج:

1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية:

من خلال النزول الى الميدان وبعد عرض النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة، سيتم مناقشتها على ضوء الفرضية المصاغة سابقا والمتمثلة كالآتي:

"الشباب في البيئات الحضرية يميلون الى استخدام الكتابة الجدارية كوسيلة للتعبير عن هويتهم الثقافية"

استناد إلى النتائج المقدمة وفي ضوء الفرضية المقدمة، يمكن القول أن هناك دعماً قوياً للفرضية، وهذه الدراسة أكدت على دور الكتابة الجدارية كوسيلة مهمة للتعبير الشخصي والثقافي بين الشباب في البيئات الحضرية حيث أظهرت النتائج تفاعلاً قوياً بين الشباب والكتابة الجدارية، و يبدو أنهم يعتبرونها وسيلة فعالة للتعبير عن هويتهم وتجاربهم الشخصية.

يمكن تفسير هذا الاهتمام الكبير بالكتابة الجدارية بأنها توفر منصة مفتوحة ومتاحة للتعبير، خاصة في ظل التقدم التكنولوجي الذي يفتح أبواباً لتواصل مباشر وفعال، علاوة على ذلك تبين أن الشباب يختارون أوقاتاً متنوعة لممارسة الكتابة الجدارية، مما يعكس المرونة والملاءمة التي تتماشى مع حياتهم اليومية المزدحمة، هذا يعزز فكرة أن الكتابة الجدارية ليست مجرد نشاط فني، بل هي عملية تفاعلية وحيوية تعكس مشاركة الشباب في الحياة المجتمعية. بالإضافة إلى ذلك، يظهر تفضيل الشباب للوسائل البصرية للتعبير عن ثقافتهم مثل الرسم والرموز، كما يوحي بأن لديهم رغبة في التواصل البصري وتحقيق التأثير المرئي، مما يبين أهمية الجانب الفني والإبداعي للكتابة الجدارية كوسيلة للتعبير الفعال.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن الكتابة الجدارية تعد ليست فقط وسيلة لتزيين الجدران بل هي تعبير فني وثقافي ينعكس من خلاله هويات الشباب في المجتمعات الحضرية وتجاربه الفردية والجماعية بالإضافة إلى ذلك، يظهر تفضيل الشباب للكتابة الجدارية كوسيلة للتعبير عن أنفسهم بشكل فردي، مما يشير إلى رغبتهم في التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم الشخصية بشكل مستقل، يمكن أن يرتبط هذا بالحاجة الملحة للتعبير عن الذات وتأكيد الهوية الشخصية في بيئات اجتماعية معقدة، والتي قد تفتقر إلى منصات تعبير فعالة ومقبولة.

بناءً على هذا التحليل، يمكن استنتاج أن الكتابة الجدارية تمثل للشباب في البيئات الحضرية ليس فقط وسيلة للتعبير عن الهوية الثقافية، ولكن أيضًا فرصة للتفاعل الاجتماعي والتأثير على المجتمع المحلي تحمل هذه النتائج أهمية كبيرة لفهم الديناميات الاجتماعية والثقافية بين الشباب، وتسلط الضوء على أدوات التعبير البديلة والفنية في تعزيز الهوية والتفاعل الاجتماعي في المجتمعات الحضرية، بالتالي توفر الكتابة الجدارية منصة مهمة للشباب للتعبير عن هويتهم الثقافية وتشكيلها، مما يساهم في تعزيز التواصل الثقافي والاجتماعي داخل المجتمعات الحضرية ومع ذلك، يجب أيضًا أن نأخذ في الاعتبار التباين في الآراء حول بعض الجوانب السلبية مثل التلوث البصري وزيادة التوتر بين الشباب والسلطات يمكن أن تؤدي هذه الآثار السلبية إلى تقليل شعبية الكتابة الجدارية كوسيلة للتعبير عن الثقافة بين بعض الفئات.

بشكل عام، يمكن القول بأن النتائج تؤيد الفرضية مع ملاحظة الاستثناءات والتباينات التي قد تظهر في بعض الجوانب.

2- مناقشة النتائج في ضوء المقاربة النظرية:

النظرية "السوسيو ثقافية" تركز على كيفية تشكيل الهوية والسلوك من خلال التفاعل الاجتماعي والثقافي، نتائج الدراسة المتعلقة بالكتابة الجدارية تعزز فهمنا لأهمية هذه الممارسة كوسيلة تعبير للشباب الكتابة الجدارية تتيح للشباب التعبير عن هويتهم الثقافية والاجتماعية من خلال استخدام رموز وشعارات تتماشى مع ثقافتهم، مما يعكس التفاعل المستمر بين الفرد وثقافته المحلية ويعزز الهوية الشخصية والجماعية.

تفضيل الوسائل البصرية يعكس ميلاً لاستخدام أدوات تعبير تتناسب مع القيم والمعتقدات الثقافية، من خلال توفير منصة للتفاعل الاجتماعي غير المباشر، تتيح الكتابة الجدارية للشباب التفاعل مع محيطهم بطرق متعددة وفي أوقات مختلفة، مما يعزز الفهم المتبادل والتفاعل الاجتماعي.

الكتابة الجدارية تخلق حوارًا بصريًا بين الكاتب والمجتمع، مما يساهم في تبادل الأفكار والمشاعر وبناء الروابط الاجتماعية، علاوة على ذلك تُستخدم الكتابة الجدارية للتعبير عن الضغوط النفسية والاجتماعية والتحفيز على التغيير الاجتماعي، مما يعكس رغبة الشباب في استخدام الفن كوسيلة للتأثير الاجتماعي هذا يتماشى مع النظرية "السوسيو ثقافية" التي ترى في الأنشطة الثقافية أدوات فعالة للتغيير الاجتماعي من خلال إيصال رسائل محددة، يسعى المشاركون إلى إثارة النقاشات والتأثير على الرأي العام، مما يساهم في التغيير الاجتماعي والثقافي، بالإضافة إلى ذلك تعزز الكتابة الجدارية الهوية الجماعية من خلال خلق مساحة مشتركة للتعبير على الرغم من أن الكتابة الجدارية قد تكون في الغالب نشاطاً فردياً، إلا أنها تساهم في تعزيز الشعور بالانتماء إلى مجموعة ثقافية أو اجتماعية معينة، من خلال تراكم هذه الجهود الفردية في مساحات مشتركة، يتم بناء هوية جماعية قوية ومتنوعة مما يعزز الشعور بالانتماء والتواصل المجتمعي .

في المجمل، تعكس النتائج كيف يمكن للنظرية "السوسيو ثقافية" تفسير أهمية الكتابة الجدارية كجزء لا يتجزأ من ديناميكيات المجتمع. هذه الممارسة لا تعزز فقط الهوية الفردية والجماعية، بل تساهم أيضاً في التفاعل الاجتماعي وإحداث التغيير الثقافي والاجتماعي، مما يجعلها وسيلة فعالة للتعبير والتواصل بين الشباب ومجتمعهم.

3- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة :

استناداً إلى نتائج دراستنا فهي تختلف عن الدراسات السابقة في بعض من النقاط، وهذا طبيعي لاختلاف ظروف الدراسة وكذا الأدوات البحثية والفروق الزمنية والمكانية، وأيضاً الاختلاف الذي يخص العينة التي قد تختلف حتى في المجتمع الواحد، فبالنسبة لدراسة (jhon smith) بعنوان: " أهمية الكتابة الجدارية في تعبير الشباب عن ثقافتهم "، أظهرت دراستنا أن الكتابة الجدارية تعد وسيلة مهمة للتعبير عن الهوية الثقافية للشباب، وهو ما يتماشى مع نتائج دراسة (jhon smith) التي وجدت أن الكتابة الجدارية تساعد في تعزيز الهوية الثقافية والتفاعل الاجتماعي بين الشباب، هذا يعزز الفرضية القائلة بأن الكتابة الجدارية تلعب دوراً هاماً في التعبير عن الثقافة وبناء الهوية الثقافية للشباب في المجتمعات الحضرية .

اما دراسة (دراسة سمر ممدوح) بعنوان: "تأثير الكتابة الجدارية كوسيلة للمعارضة السياسية"، أثبتت دراستنا أن الشباب يستخدمون الكتابة الجدارية للتعبير عن هويتهم الثقافية والتفاعل مع المجتمع، ودراسة "سمر ممدوح" حول دور الكتابة الجدارية في الاحتجاج السياسي خلال ثورة يناير

تدعم هذا الاستنتاج، حيث أوضحت أن الكتابة الجدارية كانت أداة فعالة لتوثيق الأحداث والتعبير عن الغضب والمعارضة هذا يعزز فكرة أن الكتابة الجدارية ليست فقط وسيلة فنية، بل هي أيضاً وسيلة فعالة للتعبير السياسي والاجتماعي.

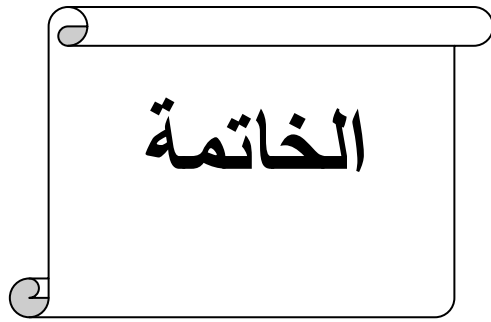
دراسة (هديل أبو هاني وآخرون) بعنوان "اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو الكتابات الجدارية"، أظهرت نتائج دراستنا أن الشباب يميلون إلى استخدام الكتابة الجدارية كوسيلة للتعبير الثقافي، في المقابل أظهرت دراسة "هديل أبو هاني وآخرون" وجود علاقة عكسية بين اتجاهات الطلبة نحو الكتابة الجدارية والقيم الشخصية مع وجود فروق بين الجنسين، هذا يشير إلى أن الاهتمام بالكتابة الجدارية يتأثر بالعوامل الشخصية والاجتماعية مثل القيم والجنس، مما يعكس تعقيد التفاعل بين الشباب وهذه الظاهرة.

اما دراسة (جباري كنزة) بعنوان "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية" أثبتت دراستنا أن الشباب يرون في الكتابة الجدارية وسيلة للتعبير عن هويتهم الثقافية، بينما أظهرت دراسة "جباري كنزة" أن الطلبة الجامعيين يميلون إلى نظرة سلبية تجاه الكتابات الجدارية، على الرغم من انتشارها في المرافق الجامعية، يمكن تفسير هذا التباين بأن الطلبة الجامعيين قد يكون لديهم وسائل تعبير أخرى أو بيئات بديلة للتنفيس عن أفكارهم ومشاعرهم، مما يجعلهم أقل اعتماداً على الكتابة الجدارية مقارنةً بفئات الشباب الأخرى.

دراسة (عامر نورة) "تصورات الأساتذة الجامعيين حول الكتابات الجدارية"، بينت دراستنا أن الشباب يستخدمون الكتابة الجدارية للتعبير عن هويتهم الثقافية، وهو ما يمكن أن يختلف تصوره بين الأساتذة الجامعيين كما أظهرت دراسة "نورة عامر" الاختلاف في تصورات الأساتذة حول الكتابات الجدارية يعكس التباين في كيفية تقييم الأجيال الأكبر لهذه الظاهرة مقارنة بالشباب. يمكن أن يكون هذا التباين ناتجاً عن اختلاف التجارب والخلفيات الثقافية بين الأساتذة والشباب.

من خلال ما سبق، تظهر النتائج المستخلصة من دراستنا توافقاً مع بعض الجوانب التي تناولتها الدراسات السابقة وتبايناً مع جوانب أخرى، مما يعكس تعدد الأبعاد للكتابة الجدارية كوسيلة للتعبير الثقافي والاجتماعي والسياسي هذا يشير إلى أن الكتابة الجدارية ليست ظاهرة موحدة بل تتأثر بالعديد من العوامل الاجتماعية والثقافية والشخصية، مما يجعلها أداة معقدة وفعالة للتعبير عن الهوية الثقافية للشباب في البيئات الحضرية.

الكتابة الجدارية تثبت أنها وسيلة فعّالة للشباب للتعبير عن هويتهم الثقافية وتفاعلهم مع المجتمع، سواء كان ذلك في سياق الاحتجاجات السياسية، أو كوسيلة للتعبير الفني والثقافي أو حتى في مواجهة التصورات الاجتماعية المختلفة حول هذه الظاهرة.



الخاتمة:

تعد الكتابة الجدارية ظاهرة حضرية بارزة تعكس تفاعل الشباب مع بيئتهم الثقافية والاجتماعية، من خلال هذه الدراسة التي تناولت دور الكتابة الجدارية في التعبير عن ثقافة الشباب، تم الكشف عن أن هذه الممارسة الفنية ليست مجرد نشاط ترفيهي أو تجميلي، بل هي وسيلة فعالة يعبر من خلالها الشباب عن هوياتهم، مشاعرهم وتوجهاتهم الثقافية والسياسية.

لقد أظهرت النتائج أن الكتابة الجدارية تجذب بالأساس الفئات العمرية الأصغر خاصة الشباب والمراهقين، الذين يجدون فيها وسيلة مرنة للتعبير عن أنفسهم بعيدًا عن القيود التقليدية كما أن الكتابة الجدارية تعكس الاهتمامات والقضايا التي تشغل بال الشباب، بدءًا من التعبير عن الإبداع الفني مرورًا بالتسلية، وصولًا إلى استخدامها كأداة للاحتجاج والتوثيق الاجتماعي والسياسي، في ضوء الدراسات السابقة تأكدنا أن الكتابة الجدارية تلعب دورًا هامًا في تشكيل الهوية الثقافية للشباب وتعزيز التفاعل الاجتماعي بينهم.

تبرز هذه الظاهرة كميدان مفتوح للتعبير عن الذات ومواجهة التحديات المجتمعية، مما يعزز من شعور الشباب بالانتماء والمشاركة الفعالة في مجتمعاتهم، وعلى الرغم من التباين في النظرة نحو الكتابة الجدارية بين الفئات المختلفة، تظل هذه الظاهرة قادرة على نقل الرسائل العميقة والمشاعر الصادقة بطرق بصرية جذابة، لذا يجب أن تؤخذ في الاعتبار كوسيلة تعبيرية هامة في أي نقاش حول ثقافة الشباب في المجتمعات الحضرية.

وفي هذا السياق، يمكن أن تصبح الكتابة الجدارية جزءًا من البرامج التعليمية والثقافية التي تستهدف الشباب، بحيث يتم توجيههم لاستخدامها بطرق إيجابية ومثمرة، بالإضافة إلى ذلك يمكن تعزيز التعاون بين الفنانين المحليين والشباب لتطوير مشاريع فنية تعزز من جمال البيئة الحضرية وتقدم رسائل إيجابية تعكس القيم المجتمعية، علاوة على ذلك يمكن للحكومات المحلية ومنظمات المجتمع المدني أن تلعب دورًا محوريًا في دعم الكتابة الجدارية من خلال توفير المساحات القانونية المخصصة لهذه الفنون وتشجيع المبادرات المجتمعية التي تعزز من الحوار بين الأجيال المختلفة. كما أن إقامة مهرجانات ومعارض للكتابة الجدارية يمكن أن تساهم في تعزيز الفهم والتقدير لهذه الظاهرة الثقافية.

يبقى دور الكتابة الجدارية في المجتمعات الحضرية ذا أهمية كبيرة، حيث تظل قادرة على التأثير والتغيير من خلال إيصال أصوات الشباب والتعبير عن رؤاهم وتطلعاتهم، وإن تبني هذه الظاهرة

ودعمها يمكن أن يسهم في بناء مجتمع أكثر تفاعلاً وشمولية، حيث يجد الشباب المساحة الحرة للتعبير عن أنفسهم والمشاركة في تطوير بيئتهم الثقافية والاجتماعية.

ختامًا، يمكن القول إن الكتابة الجدارية تستمر في لعب دور حيوي في الحياة الثقافية والاجتماعية للشباب في المجتمعات الحضرية، إنها ليست مجرد وسيلة لتزيين الجدران بل هي لغة بصرية تعبر عن تطلعاتهم وأحلامهم وتطلعاتهم للمستقبل في ظل التحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يواجهها الشباب واليوم توفر الكتابة الجدارية منبرًا فريدًا للتعبير عن الرأي والنقد والإبداع، إن الاعتراف بأهمية الكتابة الجدارية ودعمها يمكن أن يساهم في تعزيز الحوار بين الأجيال المختلفة، ويفتح الباب أمام الفهم المتبادل والتقدير لقضايا الشباب واهتماماتهم، لذلك ينبغي على صانعي السياسات والمجتمعات المحلية أن ينظروا إلى الكتابة الجدارية كجزء لا يتجزأ من الثقافة الحضرية، وأن يسعوا لتوفير المساحات والموارد التي تشجع هذه الأنشطة الإبداعية وتدعمها، فالكتابة الجدارية مرآة تعكس واقع الشباب بكل تفاصيله وتعقيداته، وتستمر في إلهامهم للتفكير بطرق جديدة والتعبير عن أنفسهم بشجاعة وحرية.

إن الفهم العميق لهذه الظاهرة والتعامل معها بإيجابية يمكن أن يسهم في بناء مجتمعات أكثر شمولية وتفاعلاً، حيث يُسمع صوت الشباب ويُقدر دورهم في صياغة مستقبل مجتمعاتهم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

- خليل، احمد خليل، "مبنى الأسطورة"، دار الحداثة، بيروت، 1979.
- محمود الضبع، "الثقافة والهوية والتكنولوجيا"، مكتبة الاسكندرية للنشر، الاسكندرية، مصر، سنة 2016.
- مروان عبد المجيد ابراهيم، "أسس البحث العملي لإعداد الرسائل الجامعية"، ط1، عمان، مؤسسة الوراق، سنة 2000.

الأطروحات العلمية:

- خنساء التومي، "دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي"، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علم اجتماع الاتصال، جامعة محمد خيضر - بسكرة، سنة 2017.
- رمزي فارح، "خطاب الثورة والتغير لدى الشباب في الكتابات الجدارية"، دراسة انثربولوجية بمدينة تبسة، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث ل.م.د في الأنثروبولوجيا، تخصص انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية، جامعة محمد خيضر - بسكرة - سنة 2022.
- سوفي شهرزاد، "تمثلات الشباب الجزائري للقيم المتضمنة في الكتابات الجدارية الفايكسبوكية وأثرها على سلوكياتهم"، دراسة مسحية لعينة من الشباب الجزائري مستخدمي الفايكسبوك، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، جامعة الحاج لخضر - باتنة - سنة 2022.

الرسائل العلمية:

- بن ذهبية فاطمة الزهراء، بلجيلالي أمينة "الكتابات الجدارية واقع وحقائق"، رپورتاج مصور، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر علوم الاعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس مست غانم سنة 2015_2016.
- جبار كنزة، "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابة الجدارية"، دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس الاجتماعي، بجامعة الحاج لخضر - باتنة - ، سنة 2013-2014.

- عامر نورة، "التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس الاجتماعي، جامعة الاخوة منتوري -قسنطينة- ، سنة2005.

المجلات العلمية:

- أحمد، يوسف، "دور الكتابة الجدارية في تعزيز التغيير الاجتماعي والثقافي" دراسة تحليلية في المجتمعات الحضري، مجلة البحوث الاجتماعية والثقافية، المجلد 3، العدد 15، سنة2023.
- الاستاذ جناوي عبد العزيز، "التناقضات الثقافية واستراتيجيات الهويات-الوضعية الكولنيالية نموذجاً"، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد 2، العدد1، جامعة -الجلفة- الجزائر، سنة 2014.
- الدكتورة ابراهيمي اسماء، "العلاقة بين الثقافة والهوية"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 7، العدد 14، جامعة محمد بوضياف -المسيلة- الجزائر، سنة2018.
- عزمي بشارة، "تأملات في مسألة الهوية"، مجلة تبين للدراسات الفلسفية والنظريات النقدية، المجلد11، العدد41، المركز العربي سنة 2022.
- فولانو أ.، "دور الكتابة الجدارية في تعزيز التغيير الاجتماعي والثقافي"، المجلد 2، مجلة التغيير الاجتماعي، 2020.
- كنزة جبار، سليمة سايجي، "تحليل مضمون الكتابات الجدارية (غرافيتي) عند تلاميذ مرحلة الثانوي"، جامعة محمد خيضر-بسكرة - الجزائر، (المجلد2)، سنة2023.

المواقع الإلكترونية:

- ثقافة الكتابة على الجدران: كسر الحدود، تأثير ثقافة الكتابة على الجدران، 4مارس2020 20:15 تاريخ زيارة الموقع : 2024/05/06 20:15

<https://www.faster.com>

- ساهر قداره. (السبت 20 كانون الثاني 2018 6:21). نمط الكتابة والرسم على الجدران يتغير ليعكس وعي شباب. (تاريخ زيارة الموقع: 05/05/2024 21:50)

<https://www.alghad.com>

المراجع باللغة الأجنبية:

- Baudrillard, J. K. a. Ou l'insurrection par les signes in L'échange symbolique et.45. Gallimard, (1976).
- cedar Lewisohn," reet Art: The Graffiti Revolution", (2011).
- E. L. Ryan, R. M Deci, Efficacy, agency, and self-esteem. Plenum, New York_ NY, 31(49), (1995).
- Henri Tajfel .John C. Turner," Psychology of Intergroup Relations" Nelson-Hall, Chicago, USA, (1986).
- J. S Phinney," Ethnic identity in adolescents and adults: Review of research", United States of America, Psychological Bulletin, 108(3) ,(1990).
- J. S., & Roeser, R. W Eccles. Schools as developmental contexts during adolescence, Journal of Research on Adolescence, (volume 21), (2011).

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور - خنشلة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية



قسم: العلوم الاجتماعية

استمارة استبيان تحت عنوان:

دور الكتابة الجدارية في التعبير عن ثقافة الشباب

اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية

تخصص: علم اجتماع حضري

تحت اشراف:

د.هالة لبرارة

اعداد الطالبة:

شيماء عبد اللاوي

ملاحظة: ان استمارة الاستبيان، التي بين ايديكم خاصة بإعداد بحث أكاديمي نرجو منكم المساهمة في الاجابة عنها بكل صدق نعلمكم ان المعلومات التي ستدلون بها لن تستخدم الا لغرض البحث العلمي ونشكر لكم حسن تعاونكم معنا.

يرجى التأكد من الاجابة عن كل سؤال، ووضع علامة (x) في الخانة المناسبة

السنة الجامعية: 2024/2023

البيانات الشخصية:

- 1-الجنس: ذكر أنثى
- 2-العمر: من 15-20 من 20-25 من 25-30
- 3-المستوي التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- 4-الحالة العائلية: عازب/ة متزوج/ة مطلق/ة ارملة/ة
- 5-الوظيفة: موظف/ة بطال/ة

ا. طبيعة استخدام الشباب للكتابات الجدارية:

6- هل تستخدم الكتابة على الجدران ؟

نعم لا

7-كم مرة؟

يومية اسبوعيا شهريا

8-ماهي الفترات المفضلة لديك لاستخدام الكتابة الجدارية؟

في الصباح في المساء في الليل لا ألتزم بفترة محددة

9-مانوع النشاط الذي تفضل ان تقوم به عند ممارسة الكتابة الجدارية؟

-الكتابة

-الرسم

-رموز او شعارات

-أخرى تذكر

10-مالذي يدفعك لاستخدام الكتابة على الجدران؟ يمكنك الاختيار أكثر من اجابة:

-للتسلية والترفيه

-التعبير عن الفن والابداع

-التعبير عن الضغوطات والمشاكل النفسية والاجتماعية

-التحفيز من أجل اتغير الاجتماعي والثقافي

-ايصال رسالة

11-ماهو الهدف الرئيسي من الكتابة الجدارية بالنسبة لك؟

-التعبير عن الهوية الشخصية

-تبادل الأفكار والمشاعر في المجتمع

-تحفيز الحوار والتفاعل بين الأفراد

ii. تمثيلات الشباب الجزائري للقيم المتضمنة في الكتابات الجدارية:

12-ماطبيعة الرسائل التي تكتبها على الجدران؟

-رسائل اجتماعية

-رسائل ثقافية

-رسائل سياسية

-رسائل عاطفية

-رسائل رياضية

13-هل ترى ان الكتابة الجدارية تسهم في تشكيل ثقافة معينة؟

نعم

-ولماذا؟

14-هل تفضل المشاركة في الكتابة الجدارية بصورة فردية أم جماعية؟

-فردية، أكتب رسالتي الخاصة

-جماعية، أشارك في رسائل مشتركة مع الآخرين

15-هل تعتقد أن الكتابة الجدارية تعبر عن التنوع الثقافي بين الشباب ؟

-إذا كانت الاجابة بنعم، فكيف يتم ذلك؟

-وإذا كانت لا، فلماذا؟

16-هل تفضل الكتابة الجدارية كوسيلة للتعبير عن الرأي والمشاعر بدلا من وسائل الاعلام الأخرى؟

-نعم

-لا

-ربما

III. الاثار الايجابية والسلبية للكتابة الجدارية على سلوك الشباب الجزائري

17- هل تعتقد أن الكتابة الجدارية لها تأثير ايجابي على المجتمع بشكل عام ؟

-نعم

-لا

-ربما

18-هل تظن أن الكتابات الجدارية قد تؤدي الى زيادة الوعي بالقضايا البيئية والاجتماعية بين

الشباب؟

-نعم

-لا

-ربما

19-هل ترى أن الكتابات الجدارية يمكن أن تسبب التلوث البصري في المناطق الحضرية؟

-نعم

-لا

-ربما

20-هل تعتقد أن الكتابة الجدارية تثير مزيد من التوربين الشباب والسلطات؟

-نعم

-لا

-ربما

"شكرا لتعاونكم معنا "

